التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الأحد 12 جمادى الأولى 1445هـ الموافق لـ 26 نوفمبر 2023 م
العدد 468 الثمن 1000 م

مسيرة التحرير نصرة لأهل فلسطين

وللأقصى الأسير «يا جيوش المسلمين: تحرير فلسطين يبدأ بإسقاط العملاء وينتهي بالصلاة في المسجد الأقصى»

مليار دولار يتوقع أن تجنيها البلاد من تصدير زيت الزيتون

ملحمة غزة..وبداية وعي الأمة على القيادة المخلصة

القسم النسائي لحزب التحرير:
برقيّة إلى الإعلام

«قيس سعيد» يستثمر في الفشل

لا يختلف اثنان حول عجز النظام الديمقراطي عن رعاية شؤون الناس, فهذا النظام عبارة عن أرض جرداء لا زرع فيها ولا ماء وإن حصل وأنبتت شيئا يكون نباتها نكدا لا يغني ولا يسمن من جوع.

هذه الحقيقة لا ينكرها إلا أتباع سامري العصر الحديث الولايات المتحدة الأمريكية وباقي شياطين الغرب من القوى الاستعمارية, صنعوا لهم عجل الديمقراطية فظلوا عليه عاكفين لا يبرحونه ولو للحظة وتركوا شرع الله وما ينفع الناس وراء ظهورهم وحكموا المسلمين بغير ما أنزل الله بعد أن نصّبتهم القوى الاستعمارية حرسا على أبواب أقفاص وجحور صنعها «سايكس» وشريكه في الجريمة «بيكو» تلك الأقفاص والجحور التي يسمونها دولا لا ترعى شؤون الناس بل هي السبب المباشر في معاناتهم وعذاباتهم, ومع هذا النظام الوضعي العقيم يكون القائمون عليه من أقل الناس كفاءة إلى درجة أنهم عاجزون عن تسيير حظيرة فما بالك بدولة؟ فيزداد الطين مع وجود هؤلاء الحكام بلة وتسوء الأوضاع أكثر فأكثر, ومن أبرز الأمثلة على هذه النوعية العاجزة عن حل أبسط المشاكل وأيسرها الرئيس التونسي الحالي «قيس سعيد» هذا الذي جيء به في غفلة من الجميع وفرح بقدومه الكثيرون لكونه لا ينتمي للطبقة السياسية المعروفة ولم يسبق له أن تقلد أي منصب ولم ينخرط من قبل في أي نشاط سياسي.

جرت العادة أن يقوم أي وافد جديد على الحكم ببعض الحركات من باب التنفيس على الناس, فيتوسمون فيه خيرا, ومع مرور الوقت يكتشفون أنه لا فرق بين القديم والجديد إلا من حيث الاسم والشكل. «قيس سعيد» خالف هذا التمشي, فمنذ البداية شنها حربا شعواء على خصومه ومنافسيه على السلطة, وبما أن الدولة هي مردّ كل المآسي تدهورت الأوضاع أكثر وبرزت عدة أزمات غير معهودة من قبل على رأسها انعدام العديد من المواد الاستهلاكية الأساسية. هذا ولم يحرك «قيس سعيد» ساكنا لحل تلك المشاكل واكتفى بكيل التهم لمن سبقوه في الحكم وتحميلهم مسؤولية كل ما استجد من أزمات. بقي على هذا الحال مدة ثم أراد أن يقرن أقواله بالأفعال, فالناس ملّوا من الكلام ولم يروا تغييرا ملموسا على أرض الواقع.

أفعال الرئيس اقتصرت على الزجّ ببعض خصومه على السلطة في السجن ولو سايروه ولم يصارعوه على كرسي الحكم لما رمى بهم في الزنازين. هو لا يختلف عنهم في شيء فجميعهم نتاج مصانع الاستعمار الفكرية والسياسية مع اختلاف في الغلاف الخارجي واسم البلد المنتج فقط. بعد موجة الاعتقالات بتهمة التآمر على الدولة وأخرى عنوانها التنكيل بالشعب بواسطة الاحتكار والمضاربة الممنوعة, ونحو ذلك لم تتغير الأوضاع المعيشية للناس بل ازدادت تدهورا. التفت «قيس سعيد» لرجال الأعمال وانتقى أضعفهم في هذه المرحلة وزجّ بهم في السجن.

قبل وبعد كل حملة اعتقالات يخرج علينا الرئيس ويمطرنا بوابل من الكلام الحماسي عن تطهير البلاد من الفاسدين والمفسدين ومن المتآمرين على أمنها, سمعنا الجعجعة ولم نر دقيقا, وهذه الجعجعة أصبحت على ما يبدو سياسة ثابتة عند «قيس سعيد» أو بالأحرى أصبحت الأزمات الأوكسجين الذي يجعل «سعيد» مستمرا -سياسيا-, فهو لا يجيد غير الكلام والكلام الذي يجيده هو النقد والانتقاد وتحميل غيره مسؤولية ما يحدث من مشاكل وأزمات وكأنه لا صلة له بالحكم وليس هو الآمر والناهي ولا يشاركه أحد في السلطة. الرئيس «قيس سعيد» كي يحافظ على شعبيته ويضمن فوزه مجددا في الانتخابات القادمة تحول إلى معارض ينتقد ويندد ويشجب, وفي المقابل لا يفعل شيئا بوصفه هو هرم السلطة والمسؤول الأول على البلاد. ونكاد نجزم لو مرّ يوم ولم تظهر أزمة جديدة سيسعى الرئيس إلى اختلاق أزمة ثم يخرج علينا عابس الوجه يرغي ويزبد ويرعد ويبرق من شدة غضبه من الذين يتآمرون على البلاد والمنكلين بالشعب والمتاجرين بقوته.

بعد هدنة قصيرة عاد مؤخرا للحديث عن المحتكرين والمضاربين, عاد من بوابة الزيت العادي المفقود منذ مدة وزيت الزيتون الذي تشهد أسعاره ارتفاعا غير مسبوق, وقريبا سيخرج «قيس سعيد» منتقدا فقدان مادة الحليب وهكذا دواليك, يستمد شرعيته ومشروعيته من ترديد كلام يصدر من رواد المقاهي لا من رجل دولة مهمته الأولى والأخيرة هي رعاية شؤون الناس, فالمسؤول عن فقدان المواد الأساسية هو الرئيس والمسؤول عن تدهور البنية التحتية هو الرئيس والمسؤول عن فقدان الأدوية هو الرئيس, لكن الرئيس تنصل من تلك المسؤولية واكتفى بالنقد والانتقاد وكأنّ الأمر ليس متعلقا به هو رأسا.

نعود من حيث بدأنا, سبب كل هذا هو نظام الحكم الوضعي الذي يسمح بوجود هكذا حكام: فعمر بن الخطاب مثلا لم يصبح مضرب الأمثال في العدل وفي حسن رعاية شؤون الناس لو لم يحتكم لشرع الله ويحكم في الناس بما أنزل الله كتابا وسنة, فعمر بن الخطاب خشي أن يسأله الله عن عدم تعبيده الطريق لبغلة عثرت ولم يحمّل هذا الوزر لغيره ولم يقل زمن حدوث أزمة ما «هناك من» ولم يقل للناس سأفعل وشعار «الشعب يريد» بل فعل وطبق قولا وفعلا مفهوم «الله يريد».

(من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة)

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

ها الناس.. أيها المسلمون.. أيها الجند في جيوش المسلمين:

اجتمع نحو ستين حاكماً في بلاد المسلمين من العرب والعجم في الرياض السبت 11/11/2023 لمناقشة عدوان يهود على غزة، أي بعد أكثر من شهر مضى على عدوان يهود، وبعد أكثر من أحد عشر ألف شهيد ونحو ثلاثين ألف جريح، وكأن هؤلاء الحكام كانوا ينتظرون أن يرتكب اليهود أقصى ما يستطيعون من جرائم ضد أهل غزة! هكذا... وقد كان هؤلاء الحكام لكثرتهم قد ملأوا شاشات وسائل الإعلام. ثم بدأوا يتكلمون.. ويذكرون الأعمال الوحشية لكيان يهود في غزة، فيقول قائلهم: حل الصراع هو حل الدولتين.. يجب فك الحصار عن غزة.. نطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته لوقف الحرب على شعبنا.. نطلب فتح المعابر لإدخال المساعدات الإنسانية لأهل غزة.. (إسرائيل) تمارس العقاب الجماعي.. الوضع كارثي وصادم في غزة.. قصف المستشفيات والمدارس والمؤسسات جريمة.. نطالب بوقف فوري لإطلاق النار.. (إسرائيل) تتحمل مسؤولية الانتهاكات ضد المدنيين.. الكيان الصهيوني انتهك القوانين الدولية واستعمل أسلحة غير مسموح بها.. أمريكا تدعم الكيان بالأسلحة.. وأحدهم أرسل سلاماً للمقاومين في غزة...إلخ وهي كلمات لا تسمن ولا تغني من جوع، فلا تنصر غزة ولا ترد عدواناً عليها. وأمثلهم طريقة من أرسل سلاماً إلى المقاومة في غزة وهو يرقب من بعيد. فممَّن يطلبون فك الحصار ووقف الهجوم على غزة وفتح المعابر.. وهم قاعدون؟!

ثم بعد أن طوى كل منهم الورقة التي كانت كلمته مسطورة عليها واستراحوا.. أصدروا بيانهم الذي كان صدىً لكلماتهم في بداية المؤتمر فدانوا العدوان.. ووصفوه بانتهاك القانون الدولي.. وطالبوا مجلس الأمن باتخاذ قرار حاسم ملزم يفرض وقف العدوان ويكبح جماح سلطة الاحتلال الاستعماري التي تنتهك القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية».. ودعا البيان إلى «كسر الحصار على غزة وفرض إدخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية».. وتكليف عدد من وزراء الخارجية بدء تحرك دولي فوري لوقف الحرب على غزة... إدانة تهجير حوالي مليون ونصف من شمال قطاع غزة إلى جنوبه... إدانة العمليات العسكرية التي تشنها قوات الاحتلال ضد المدن والمخيمات الفلسطينية... إدانة الاعتداءات (الإسرائيلية) على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس... إعادة التأكيد على التمسك بالسلام كخيار استراتيجي... حل شامل يضمن وحدة غزة والضفة الغربية دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران 1967...

وهكذا كان اجتماعهم وكلامهم واستراحتهم ثم بيانهم.. لا يقدم ولا يؤخر بالنسبة لجرائم يهود في قتل الأطفال والنساء والشيوخ، بل وهدم المستشفيات والمساجد والبيوت والحجر والشجر... ليس هذا فحسب بل قطعوا الكهرباء ومنعوا الوقود والدواء إلى المستشفيات والمرضى داخلها حتى زادت الوفيات وتراكمت الجثث على أرض المستشفيات دون أن يستطيع أهلها دفنها.. وكل ذلك على سمع وبصر الحكام في بلاد المسلمين.

أيها الناس.. أيها المسلمون.. أيها الجند في جيوش المسلمين:

كيف لا يدرك أولئك الحكام ولا يعقلون أن اعتداء جيش العدو يحتاج إلى جيش يقف في وجهه فيشرد به من خلفه؟ ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

كيف لا يدركون أن من ضربت عليه الذلة والمسكنة يتمادى في وحشيته إذا لم يقف أحد في وجهه؟ كيف؟! هل رد العدو يكون بكلمات منمقة من حكام المسلمين بدل تحريك الجيوش لقتالهم؟ ألم يسمعوا قول الله القوي العزيز: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

كيف لا يدركون أن فلسطين هي أرض المسجد الأقصى التي باركها الله من حوله؟ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ أليس حل الدولتين الذي ينادي به أولئك الحكام، أليس هذا الحل خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين؟ هل أرض الإسلام تقبل القسمة بين أهلها وبين أعدائها؟ هل جمع من الدول في بلادِ المسلمين المحيطة بفلسطين لا تملك جنداً قادرين على إطباق الخناق على هذا الكيان المسخ الذي احتل فلسطين وأخرج منها أهلها؟ أليس جند المسلمين بقادرين على إزالة هذا الكيان وإعادة فلسطين كاملة كما كانت دار إسلام مشرقة من جديد؟ أليس من احتل أرض المسلمين وأخرج أهلها منها يستحق أن تقاتله جيوش المسلمين ويخرجوه منها كما أخرج أهلها؟ ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ كيف لا يدركون أن هذا فرض عظيم؟

إن هؤلاء الحكام لا شك يدركون، ولكن غلبت عليهم شقوتهم، فهم طوع بنان الكفار المستعمرين وخاصة أمريكا، يقولون قول الدول الكافرة المستعمرة ويفعلون فعلها، ولا يردون لها طلباً حفاظاً على كراسيهم المعوجة ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

أيها الناس.. أيها المسلمون.. أيها الجند في جيوش المسلمين:

إن مصيبة هذه الأمة في حكامها، فهم يشهدون جثث الشهداء بأعينهم، ويسمعون صراخ الأطفال بآذانهم، ويرون نزوح الناس من بيوتهم بأطفالهم ونسائهم في مناظر تدمي القلوب.. شهد الحكام كل هذا، ولامس سمعهم وبصرهم ولكنه لم يلامس نخوة المعتصم. وكل هذا في الوقت الذي هم فيه يحيطون بكيان يهود إحاطة السوار بالمعصم ومع ذلك فلا يحركون جيشاً ولا يجيبون مستغيثاً.. هانوا على أنفسهم وما لجرح بميت إيلام.

أيها الناس.. أيها المسلمون.. أيها الجند في جيوش المسلمين:

ألستم تؤمنون بالله ورسوله؟ ألستم أبناء خير أمة أخرجت للناس؟ ألستم أبناء المجاهدين الفاتحين الذين نشروا الخير في ربوع العالم؟ أليس الجند هم أبناءكم؟ ألا تستطيعون دفعهم للقتال وهم قادرون بإذن الله على إحقاق الحق ونصرة إخوانهم في الأرض المباركة ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ فهلم أيها الجند إلى نصرة إخوانكم في غزة الذين يقاتلون كيان يهود المغتصب للأرض المباركة.. هلم أيها الجند إلى قتال من ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله.. هلم أيها الجند إلى إعادة فلسطين كاملة إلى الإسلام والمسلمين.. هلم أيها الجند إلى نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين.

أيها الناس.. أيها المسلمون.. أيها الجند في جيوش المسلمين:

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

حزب التحرير

في الثامن والعشرين من ربيع الآخر 1445هـ - 2023/11/12م

برقيّة إلى الإعلام

إلى السادة مديري القنوات الفضائية والمحليّة،
إلى السادة مديري المواقع الإخبارية وكل الإعلاميّين..

تحية طيبة وبعد:

إننا في القسم النسائي لحزب التحرير ولاية تونس نخاطبكم بهذا الخطاب سائلين الله تعالى أن يشرح صدوركم لما هو خيرٌ عَملاً وقولاً وتغطيةً، آملين منكم أن تنصروا قضيّة أهل تونس وكلّ المسلمين فتعتمدوا سلطتكم هذه وتعبّروا عبر وسائلكم عن نصرة إخوانكم في فلسطين ومنها غزّة العِزّة..فقد اجتمع القاصي والداني، ولعلّكم تدركون هذا، على التآمر عليهم وخذلانهم وفصل قضيّتهم عن الإسلام وأمة الإسلام لمزيد تهجيرهم وتشريدهم والتنكيل بهم.

وعلى اعتبار أنكم، أيها الإخوة الكرام، جزء من الأمة الإسلامية وأبنائها، وانتماؤكم الوحيد يجب أن يكون لأمتكم ولقضاياها فإنّنا نذكّركم بواجبكم في نشر وترويج ونقل كل عمل وصوت وهمسة تصدح بالحقّ وتجهر بالحقيقة فاضحين بذلك كل العملاء والخونة المروّجين لمشاريع الاستعمار ولمزيد الاحتلال.

وإننا في القسم النسائي كما في حزب التحرير عامّة، نعقد من الأعمال والفعاليّات ما يتناسب مع قضايا النّاس في الوقت الراهن والتي تنطق بالحلّ، فأطلقنا حملة محليّة «فعليكم النصر» وحملة عالمية بالتنسيق مع القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير تأتي في إطار الإعداد لـ«يوم عمل نسائي عالمي من أجل فلسطين» تشمل فعالياته خمس قارات لمطالبة جيوش المسلمين بالتحرّك عاجلا لإنقاذ نساء غزّة وأطفالها وتحرير كامل الأرض المباركة (فلسطين) من هذا الاحتلال الغاشم وذلك بتاريخ 26 نوفمبر 2023.

وعليه فإننا ندعوكم لتغطية وقفتنا هذا الأحد 26 نوفمبر 2023 على الساعة 11 صباحا أمام المسرح البلدي بالعاصمة فكونوا في الموعد.

يمكنكم متابعة تفاصيل الحملات الآنفة الذكر على الروابط التالية:

https://www.hizb-uttahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/92150.html

https://www.facebook.com/QanitatHT2?mibextid=ZbWKwL

https://www.facebook.com/Hizb.tn?mibextid=ZbWKwL

القسم النسائيّ «حملة عالميّة ويوم عمل نسائيّ من أجل فلسطين»

حملة عالمية ويوم عمل نسائي لاستنهاض جيوش المسلمين ومناداتهم لإنقاذ نساء غزة وأطفالها وتحرير كامل الأرض المباركة (فلسطين)..

مع استمرار كيان يهود (الصهيوني) المجرم في القصف الوحشي والهمجي لغزة، فإن النساء والأطفال هم الذين تحملوا وطأة هذه المذبحة الجماعية. لقد أدّى القصف الشامل للمباني السكنية وأماكن النزوح والمدارس والمستشفيات وأحياء بأكملها إلى تحويل غزة إلى مقبرة للنساء والأطفال. بالإضافة إلى ذلك، يواجه أطفال غزة الموت بسبب الجوع والجفاف والمرض بينما يستخدم كيان يهود الغذاء والماء والدواء والوقود كسلاح؛ من خلال حصاره الوحشي على السكان.

إلى جانب ذلك، فرّ 1.5 مليون من سكان غزة من منازلهم منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023م. وفي هذه الأثناء، يواصل كيان يهود (الصهيوني) إرهاب المسلمين في الضفة الغربية ومعاملتهم بوحشية وسجنهم وقتلهم كما يشاء وبلا حساب أو عقاب.

ردّاً على هذه الإبادة الجماعية والنكبة في القرن الحادي والعشرين، أطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، بالتنسيق مع نساء حزب التحرير حول العالم، حملة عالمية مكثفة ستسبق «يوم عمل نسائي عالمي من أجل فلسطين» بتاريخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2023م لمطالبة جيوش المسلمين بالتحرك بشكل عاجل لإنقاذ نساء غزة وأطفالها وتحرير كامل الأرض المباركة فلسطين من هذا الاحتلال السرطاني، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي ستجيّش الجيوش للذود عن المسلمين المستضعفين في جميع أنحاء العالم.

سيشمل يوم العمل خمس قارات وسيتضمن مظاهرات وندوات وأنشطة أخرى للنساء في فلسطين وتركيا وإندونيسيا وتونس ولبنان وماليزيا وكينيا وأمريكا وأستراليا والدنمارك وهولندا وبلجيكا وبريطانيا.

وإننا ندعو المسلمين إلى دعم هذه الحملة المهمة، وندعو النساء المسلمات في جميع أنحاء العالم للانضمام إلينا في يوم العمل النسائي العالمي من أجل فلسطين.

الدكتورة نسرين نواز

مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الجمعة، 03 جمادى الأولى 1445هـ الموافق 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023م

لا نقبل بعد الذي رأينا:

- أن يحدثونا عن القانون الدولي والمنظمات الدولية الإنسانية والحقوقية، هذه الأدوات الاستعمارية العوراء.

- أن يحدثونا عن محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولية بعد أن جعلوها تحت نعالهم.

- أن يخدعونا بالنظام الدولي الذي أثبت أنه نظام الدولة الأولى والباقي ديكور من إمعات مهرّجين.

- أن يحدثونا عن ديمقراطية وحريات كاذبة تمنع التعاطف مع من تقطعوا أشلاء.

- أن يحدثونا عن التاريخ بعد أن رأينا تزوير الحاضر المشاهد المحسوس، فكيف بالماضي المغيب المكتوب بأيدي مجرمة...

- أن يحدثونا عن العدالة والحقوق وهم يعلنون أن تدمير المشافي والمدارس والمساجد ودور العبادة على من فيها هو حق المحتل بالدفاع عن نفسه.

- أن يحدثونا عن الحرية وشعوب العالم محكومة بأكذوبة معاداة السامية، عبيد لا يجرؤ أحد أن ينطق بكلمة عن مجازر الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى.

- أن يحدثونا عن حضارة صانعة للحروب والكوارث والأوبئة، وتمنع الدواء والماء والغذاء عن شعب محاصر منذ سنوات.

لله درك غزة!!

واجهتِ حربا عالمية لوحدك.

واجهتِ كل قوى الإكبار والطغيان العالمي لوحدك.

كم أسقطتِ أقنعة وكشفتِ متآمرين.

لله درك هدمتِ نظاما دوليا، وأسقطتِ قيمه.

هدمتِ إعلاما عالميا استعبد شعوب الأرض.

لم تحرري الأرض ولكن حررتي الإنسان.

انتصرتِ في حرب عالمية نصرا لن يمحوه الزمان.

النصر والعزة لك غزة، والذلة والصغار والعار على رؤوس أعدائك وخاذليك.

الأستاذ سعيد رضوان القيسي

نعم، نكبر ولا ننسى كلّ من اصطفّ في صفّ الباطل رغم افتضاحه

أ. سهام عروس

الخبر :

نشرت وزارة المرأة والطفولة وكبار السن بيانا بمناسة إحياء اليوم العالمي لحقوق الطفل جاء فيه؛ «في إطار إحياء تونس لليوم العالمي لحقوق الطّفل الموافق لـ 20 نوفمبر من كلّ عام، تخصّص وزارة الأسرة شهر حماية الطفولة الذي يمتدّ إلى غاية 20 ديسمبر 2023 لتنظيم حملة وطنيّة اتّصاليّة كبرى تحت شعار «يكبر ولا ينسى» تأكيدا لالتزام الدولة التونسيّة بحماية حقوق الطّفل كخيار وطنيّ استراتيجيّ.»

كما أرسلت نفس الوزارة رسائل على الهواتف تضمنت؛ «يكبر ولا ينسى شعار الحملة الوطنية للتصدي للعنف المسلط على الطفل.»

التعليق :

إنه لمن العجب العجاب أن تقوم وزارة في حكومة شعبها يتألم لحال إخوانه، يبكي الضحايا ويتألم لما يراه من فضاعة الصور، أطفال متفحمون، أشلاؤهم ممزقة بعضهم ما يزال تحت الأنقاض ولا يستطيع كل من حوله الوصول إليه، نعم إن كل من تصله رسالة وزارة المرأة ليستغرب كيف يستطيع هؤلاء الاحتفال في مثل هذه الظرف ؟ ثم ألا يخجلون؟ ألا يتعظون؟ ألا يفكرون، أم على قلوب أقفالها؟

والله إننا لنستغرب حجم ولائهم للغرب المستعمر, فكل الشعوب أدركت أن مسألة الحقوق هذه كذبة وأن الغرب خدعنا، بل إن عددا من الأشخاص في الغرب صرحوا بالقول إن الحكام كذبوا عليهم..ولم يبقى من يثق بالغرب وأفكاره إلا من يسير في ركابهم ممعنا في إعانتهم على إخوانه من حكام ووزراء وسياسيين..

ففي الوقت الذي تتجه فيه كل الأنظار إلى الحرب الدائرة على الأرض المباركة، وفي الوقت الذي تتألم فيه القلوب وتحزن فيه الأنفس على مشاهد الجثث والأشلاء والدماء، وفي نفس الوقت الذي ترثي فيه غزة فلذات أكبادها من الأجنة والخدج والرضع والأطفال، زهرات كانت تملأ المكان بهجة وحياة، قصفها سلاح العدو الظالم، عدو مغتصب أعانه في ذلك التقتيل الغرب مجتمعا بالتسليح والمساندة والتأييد.. في نفس ذلك التوقيت تعلن وزارتنا نحن، إخوة أهل غزة، في تونس عن الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الطفل الموافق ليوم 20 نوفمبر 2023، بل لقد كان إعلانا عن جعل الاحتفال يمتد إلى شهر كامل..فأي حقوق للطفل يمكن أن نحتفل بها ونحن ننظر لأبنائنا تقتل وتمزق أشلاء وتشرّد وتهجّر قسرا وتفقر وتجوع عمدا؟ أي حديث عن الحقوق بعد كل هذا؟ هل تعي وزارة المرأة ماذا تعني كلمة الحقوق، أم أنها مجرد معول يستخدمه الغرب مرة لهدم الأمة ومرة ليعيد بناء ما تكسر ونسف من أفكاره التي كان يزرعها وينميها في عقولنا؟

إن العقل لا يستوعب أن تُضَمن نفس الوزارة بيانها جملة كهذه؛ «ويترافق إحياء ذكرى التوقيع على الاتفاقيّة الدوليّة لحقوق الطفل مع تواصل تصاعد الاعتداءات الوحشيّة التي يتعرّض إليها مئات الآلاف من الأطفال الفلسطينيين الذين يُقتلون ويُشرّدون وتُنتهك أبسط حقوقهم في الحياة والبقاء والنّماء والصّحة والتّعليم والسّكن». تناقض غريب يلف هذا البيان وهذا الاحتفال، فمن كتب جملة الحقوق موضوع الاحتفال والاتفاقية هو نفسه من انتهكها وهو نفسه من قتل أبناءنا، فهل يحق لنا أن نتشبث بحق أقره على الورق ونقضه على الأرض وعلى مرأى كل الناس؟ كيف يمكن أن نصنف هذا الذي أبى إلا أن يسير في ركاب الكاذب المخادع وأصر أن يشاركه في كذبه وزيفه، كيف نفهم استمرارهم في رفع شعارات ساقطة؟

إن السبب الوحيد الذي يجعل كل هذا يحدث هو أن من يمسكون بزمامنا هم في الأصل لا يملكون زمام أمرهم فهم لا يستطيعون حتى مقاطعة الإحتفال بيوم الحقوق المزعوم، فالمتحكم فيهم يجبرهم على ذلك وليس لهم حتى الحق في الرفض أو الاعتراض.

هكذا هو حال كل من يتصدر للحكم في بلاد المسلمين اليوم، خاضع خانع للعدو، غير قادر حتى على الانتصار لإخوانه فيوالي العدو ويغض الطرف عن الجرائم التي يرتكبها الغرب في حق إخواننا وأهلنا وأبنائنا في غزة إما بمكر وتواطؤ وخيانة للأمة أو بجهل وضعف وانهزام، وفي الحالتين أولى لهؤلاء ترك مراكز الحكم لمن يستحقها، ولمن يقدر على القيام بها حق القيام فلا يترك للعدو مجال التحكم أو التدخل في شأن من شؤوننا ولا يجبن أمام حدث كالحرب الدائرة في الأرض المباركة اليوم، فيتخذ الإجراء الذي ينصر به إخوانه ويؤدب به العدو حتى لا يتجرأ مرة أخرى على المسلمين جميعا..

لم يعد أمام كل من يحتل منصبا ولا يحرك ساكنا ولا ينتصر لحق إلا أن يحفظ ماء وجهه بالتنحي جانبا وإلا فإن الأمة لن يطول صبرها وسيطاله غضبها وسرعان ما تتحرك لقلعهم جميعا واستبدالهم بحاكم يرعى شؤون الأمة بما أوجبه الله عليه ولا يترك للعدو منفذا ينفذ منه ويرعى الحقوق ويقيم العدل فلا ينتهك عرضا ولا يعتدي على طفل ولا يظلم أحدا، حقوق فعلية أرها المولى جل في علاه لا يحق للحاكم أن يتخطاها ولا للرعية أن تسكت عليه إن هو تجاوزها أو أخطأ في تطبيقها.

ذلك هو نظام الإسلام الذي يجب أن يكون هو المنظم لحياة كل مسلم وهذا لن يكون بعيدا فنحن فعلا كبرنا ولم ننسى أن الخيانة هي السبب في إبعاد الإسلام عن الحكم وأن سبب ذلتنا وهو أننا استبدلنا أعظم نظام بنظام وضعي مكن العدو منا وحكم فينا من يخدم مصالحه ويهمل شعبه ويقبل بإذلاله، وقد آن الأوان أن نزيح هذا الجور وأن نعيد الإسلام إلى الحكم لتعود لنا عزتنا وقريبا نعلنها خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة.

وزيرة الماليّة تلتقي وفدا من البرلمان الألمانيّ

أعلنت وزارة المالية يوم الخميس 23 نوفمبر 2023 أنّ الوزيرة سهام البوغديري نمصيّة التقت صباح الخميس بمقر الوزارة وفدا من البرلمان الألماني يتقدمه "بيتر بروغل" (Peter Pr-gel) سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية بتونس.

ونقلت عن البوغديري في بلاغ نشرته الوزارة بصفحتها على موقع "فايسبوك" إعرابها عن ارتياحها للمستوى المتميز لعلاقات التعاون بين تونس وألمانيا والمكانة التي تحتلها ألمانيا كشريك إستراتيجي لتونس.

وأشارت إلى أنها تطرقت إلى التحديات الكبرى التي يواجهها الاقتصاد الوطني في ضوء الوضع الإقليمي الراهن والجهود التي تبذلها الدولة بهدف استعادة الاستقرار الاقتصاديّ والمالي ودفع الاستثمار والمحافظة على المكاسب الاجتماعية ومزيد تعزيزها. وأضافت أنّ الوفد الألماني أفصح أيضا عن الإستعداد لتقديم الدعم لتونس بما يّمكن من مزيد تمتين العلاقات الإقتصادية بين البلدين الصديقين.

كما نقل بلاغ صادر عن أعضاء الوفد تشديدهم على أن زيارتهم إلى تونس تمثل فرصة للتعرف على تطور الأوضاع الاقتصادية يها ولتدارس الإمكانيات والسبل الكفيلة بدفع الاستثمارات الألمانية بتونس ومزيد تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين وإعرابهم عن ارتياحهم لوضعية المستثمرين والمؤسسات الألمانية المنتصبة في تونس وتأكيدهم أن لتونس مقومات هامة لتجاوز الصعوبات الراهنة.

التحرير:

ألا قليلا من حياء يا من تدّعون تحمّل مسؤولية هذا الشعب المسلم..ألم تسمع هذه الوزيرة بما يحدث في غزة وما يفعله كيان الصهاينة بأهلنا في فلسطين, بمبارك ودعم وإسناد مطلق من دول الغرب الاستعماري ومن ألمانيا بشكل خاص؟

ألم تسمع الوزيرة ما أعلنه المستشار الألماني أولاف شولتس في بيانه الحكومي بأن ضمان أمن (إسرائيل) هو «من المصالح العُليا للدولة الألمانية». وما أكدته وزارة الخارجية الألمانية أن ألمانيا تقف بثبات إلى جانب الكيان الصهيوني، وأن الأحزاب الحاكمة والمعارضة في البرلمان الألماني (البوندستاغ) طالبت، دون صوت معارض واحد، «بالتضامن الكامل مع (إسرائيل) وتقديم كل الدعم لها». ألا يضير هذه الوزيرة ومن معها أن ألمانيا هذه –التي تعرب سيادتها عن الارتياح للمستوى المتميز لعلاقات التعاون بين تونس وألمانيا والمكانة التي تحتلها ألمانيا كشريك إستراتيجي لتونس.- تدعم سياسة الإبادة الذي ينتهجها الصهاينة دون قيد أو شرط، وأنها تدعمها بكل الوسائل الضرورية، وهي تعتبر أن أي تعاطف مع مسلمي فلسطين وأي دعوة إلى مراعاة حقوقهم أو إلى تناسبيّة الرد والموقف، هي في غير محلها في حرب كيان يهود ضدهم..ألم يقل رئيس البلاد أن التطبيع خيانة عظمى وأن الحالة الطبيعي مع ذلك الكيان هي الحرب؟ ألا يعني ذلك مقاطع كل من يوالي ذلك الكيان فما بالك بمن يدعمه ويمدّه بالعتاد والسلاح لإبادة الآلاف من أهلنا في فلسطين؟؟

إلى تلك الجموع من شباب تونس الذين خرجوا مهللين ومستبشرين عند انتخاب الرئيس الذي رفع شعار تجريم التّطبيع وقال اننا مع كيان يهود في حالة حرب : لقد سبق وقلناها إننا في تونس إزاء نظام حكم رأى ضرورة في تزيين وجهه عند غليان الشعب الذي طالب بالتحرير والكرامة, فسارع إلى رفع شعار « هدّئ من روعك وعد لمضاجعك فاليوم «نعطيك من طرف اللسان حلاوة وغدا عند الفعال سنروغ منك كما يروغ الثعلب».

فكما وعى القوم على حقيقة حكام هذا النظام..هلاّ وعوا على سبيل الخلاص؟

وزارة الأسرة تنظّم حملة اتصاليّة وطنيّة في إطار إحياء اليوم العالميّ لحقوق الطّفل

الخبر: تنظّم وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنّ في إطار إحياء تونس لليوم العالميّ لحقوق الطّفل الموافق لـ20 نوفمبر من كلّ سنة وإلى غاية 20 ديسمبر المقبل، حملة اتصاليّة تحت شعار «يكبر ولا ينسى» تأكيدا على التزام الدّولة التونسيّة بحماية حقوق الطّفل كخيار وطنيّ استراتيجيّ..

وأعدّت وزارة الأسرة هذه الحملة الاتصاليّة بهدف الوقاية من العنف المسلّط على الطّفل، كما شرعت في تنفيذ برنامج تكوينيّ للمكوّنين تحت شعار «لا للعنف بالوسط المدرسيّ» بهدف نشر ثقافة حقوق الطّفل وتنشيط حصص توعويّة في مجال التصدّي للعنف بالوسط المدرسيّ..كما شرعت الوزارة من خلال مرصد حماية حقوق الطّفل في تحيين المؤشّرات القطاعيّة المتعلّقة بعمليّة جمع المعطيات الإحصائيّة الخاصّة بأوضاع الطفولة، بحسب بيان صادر عن الوزارة.

التّعليق: في مفارقة عجيبة وتناقض صارخ، وبينما تُذبّح الطّفولة في غزّة وتُقتّل وتُباد ويُنكّل بها بشكل سادي بأعتى أنواع الأسلحة المحرّمة دوليّا، يُحتفى بها في تونس ويُدافع عن (حقوقها) المزعومة باستماتة وصرامة مسنودة بترسانة من القوانين والاتّفاقيّات الدوليّة العابرة للدّساتير والعقائد والمفروضة على العالم أجمع بالحديد والنّار..ومكمن المفارقة أنّ كلا الحدثين المتضادّين حدّ الشّطط (الموت والحياة) يقعان بأعين العالم الحرّ ووحي الدّول المتقدّمة (الغارقة في وحل الديمقراطيّة) ومباركتها ورعايتها وإشرافها وتشجيعها..فكيف يُعقل أن يصدر الشّيء ونقيضه من جهة واحدة..؟؟

في الواقع ليس هناك تناقض ولا تضادّ بين الحدثين، فكلاهما يستهدف ناشئة المسلمين بالتّصفية والموت والفناء لكن بأسلوبين مختلفين: الأوّل مادّي عنيف آنيّ مباشر، والثّاني معنويّ ناعم مؤجّل غير مباشر.. ففي غزّة تُستهدف الطّفولة في ذواتها الماديّة أجساما وأرواحا وتُصفّى جسديّا وتخضع لإبادة جماعيّة ممنهجة عن طريق القصف بالقنابل والصّواريخ والرّدم تحت أنقاض المنازل والملاجئ والمدارس والمستشفيات..أمّا في تونس وسائر العالم الإسلاميّ فتُستهدف الطّفولة معنويّا في ذواتها الثّقافيّة والفكريّة والسّلوكيّة، وتُصفّى حضاريّا وعقائديّا، وتخضع لإعاقة ذهنيّة وعاهة مستدامة في شخصيّتها الإسلاميّة عقليّة ونفسيّة، وذلك عن طريق المسخ والتّشويه والتّمييع والاستلاب والتّغريب والإفساد والإعطاب، بما يؤدّي إلى قتل الخلايا الحيّة في المجتمع الإسلاميّ وشلّه بالكامل.. فلئن كان المستهدف في غزّة هو حاضر الأمّة الإسلاميّة، فإنّ المستهدف في تونس هو مستقبلها، وهذا أخطر وأفظع وأفدح وأنجع للمخطّطات الاستعماريّة..

إنّ المقصود بحقوق الطّفل هو تحديدا حقّه في الميوعة والفساد والانحلال والتفسّخ والاختلاط والعري والفجور والتفصّي من الأحكام الشرعيّة الإسلاميّة وتبنّي القيم الحضاريّة الغربيّة.. وهذه ليست حقوقا للطّفل المسلم بقدر ما هي حقوق للغرب الكافر المستعمر في أطفال المسلمين وناشئتهم: فواقع ما يسمّى بحقوق الطّفل أنّها مؤسّسة قيميّة معياريّة موازية وسلطة تشريعيّة وسياسيّة فوقيّة مقدّمة على القوانين والدّساتير والعقائد المحليّة (نعم)، وظيفتها سحب بساط التّربية من الأسرة المسلمة والحيلولة دون التّنشئة الإسلاميّة لأبناء المسلمين بقوّة الاتّفاقيّات الدوليّة والتموقع في السّلطة..فلا غرابة أن أكّدت وزارة الأسرة ومشتقّاتها على (التزام الدّولة التونسيّة بحماية حقوق الطّفل كخيار وطنيّ استراتيجيّ)، ودونكم التّمييع الممنهج في وسائل الإعلام ومؤسّسات الطّفولة ومناهج التّعليم، والحرب الشّعواء التي تشنّها على الكتاتيب والرّوضات القرآنيّة وكلّ ما يُشتمّ منه رائحة الإسلام..وما (مراصد حماية حقوق الطّفل) والتصدّي (للعنف في الوسط المدرسيّ) إلاّ مراكز جوسسة على الأولياء والإطارات، وتهم جاهزة تُلصق بمن تسوّل له نفسه أمر النّاشئة بالمعروف ونهيهم عن المنكر..

لجنة الذّاكرة حول فترة الاستعمار الفرنسيّ تعقد أوّل اجتماع لها بالجزائر

أبو ذرّ التونسيّ (بسّام فرحات)

الخبر: تقوم لجنة الذّاكرة الجزائريّة الفرنسيّة حول فترة الاستعمار، بعقد أول اجتماع لها في الجزائر الأربعاء والخميس 22 و23 نوفمبر 2023، منذ إنشائها في أوت 2022، وفق ما أكّد مصدر مقرّب من الملفّ لوكالة الأنباء الفرنسيّة، فيما سبق للجنة المشتركة أن عقدت اجتماعين، الأوّل عبر تقنية الفيديو في أفريل، والثّاني في باريس في جوان، وهو الاجتماع الذي لم يتمّ الإعلان عنه، بحسب المصدر نفسه..هذا وكانت الرّئاسة الجزائريّة قد كشفت أنّ «الجانب الجزائريّ قدّم ورقة عمل وفق المبادئ الأساسيّة الواردة في بيان الجزائر» الموقّع بمناسبة زيارة الرّئيس إيمانويل ماكرون، و«كذلك بيان اللّجنة الحكوميّة المشتركة الرّفيعة المستوى» التي انعقدت في الجزائر في أكتوبر..

ومن جانبها، أكّدت الرّئاسة الفرنسيّة أنّ هذه اللّجنة المستقلّة «ستعمل أوّلا على أصول وأسباب الاستعمار الفرنسيّ للجزائر في القرن التّاسع عشر، من خلال جرد لوثائق الأرشيف المودعة في فرنسا والجزائر، والتي تتطرّق بشكل خاصّ إلى الغزو الاستعماريّ»..ويذكر أنّه تمّ الإعلان عن تشكيل هذه اللّجنة خلال زيارة ماكرون ولقائه نظيره الجزائريّ عبد المجيد تبّون في أوت 2022، ومهمّتها «النظر معا في تلك الفترة التاريخيّة» من بداية الاستعمار (1830) إلى غاية نهاية الحرب واستقلال الجزائر (1962)..

التّعليق: عرفت السياسة الدولية إثر الحرب الكونية الثانية آلية جديدة في التعامل بين الدول والشعوب التي تتقاسم ماضيًا استعماريًّا أو عبوديًّا مشتركًا وهي آلية الاعتذار، وتتجسّد وفق المعادلة التالية: الاعتراف فالتعويض المادي ثم رد الاعتبار وفتح صفحة جديدة..وكان واضحًا أنّ هذه الحركة تتنزّل في إطار سعي القوى المنتصرة في الحرب إلى تصفية الاستعمار التقليدي القديم ثمّ إزاحة المعوقات التي تحول دون وراثته وتعويضه..أما باكورة هذه الآلية فهو الاعتذار الألماني لليهود الذي توسّع فيما بعد ليغطّي أوروبا، ثم اعتُمدت لرأب الصّدع بين ثنائيات أخرى من قبيل: اليابان/أمريكا ـ السود/البيض في جنوب إفريقيا ـ إيطاليا/ليبيا دون أن ننسى مسرحيّة الاعتذار الأمريكي لأحفاد العبيد..ولئن أظهرت بعض الدول ليونة في الانصياع لهذه الآلية على غرار إيطاليا التي قدّمت تعويضات مالية سخيّة وتنقّل برلسكوني بنفسه إلى ليبيا حيث عانق ـ في حركة معبّرة ـ ابن الشهيد عمر المختار واعتذر منه، وعلى غرار جنوب إفريقيا التي تخلّت عن نظام الفصل العنصريّ (الأبارتايد) ومكّنت مواطنيها السّود من حقوقهم السياسيّة، فإن دولاً أخرى استكثرت على مستعمراتها السابقة مجرّد حركة رمزية عن سنوات الإذلال والاستغلال والمآسي التي كابدتها تحت نيرها على غرار موقف فرنسا من إرثها الاستعماري المشين، لاسيّما في الجزائر: فرغم أنّها كانت أوّل من طالب ألمانيا بالاعتذار والتّعويض لليهود عن أسطورة (الهولوكوست) وأوّل من طالب تركيا بالاعتذار والتّعويض للأرمن عن مذابح وهميّة، إلاّ أنّها امتنعت عن الاعتراف بجرائمها الثّابتة والموثّقة بالصّوت والصّورة في الجزائر، بل عمدت بمنتهى الفظاظة إلى عكس الهجوم واستصدار قانون 23/02/2005 الذي يكرّس نظريّة (الجوانب الإيجابيّة للاستعمار)..

إنّ الأمثلة التي تحقّقت هي في معظمها اعتذارات باهتة مصطنعة صفراء بمنطق مصلحي براقماتي ضيّق أملتها طبخات سياسيّة أو اقتصاديّة أو أمنيّة، جنى ثمارها الجاني المعتذر ولم تغيّر من واقع الضحيّة شيئا، بل خدّرته وأحكمت إخضاعه واستغلاله: هذه النّماذج القابلة للتّعميم تُجلي لنا بوضوح أنّ الاعتذار كآليّة سياسيّة ما هو في الواقع إلاّ استثمار (اقتصادي ـ سياسيّ ـ أمنيّ ـ حضاريّ..) غير مُلزم يُضرب به عُرض الحائط إذا انتفت موجباته، وأنّه شكل جديد مهذّب من أشكال ديمومة الهيمنة والاستغلال أملته المستجدّات السّياسيّة وانحناءة بسيطة لا بدّ منها ولا بأس بها لمرور العاصفة، وأنّ ما عبّرت عنه فرنسا بفظاظة وعنجهيّة وبطر حقّقه غيرها بكياسة ولباقة ودهاء..في هذا الإطار بالذّات يتنزّل اجتماع لجنة الذّاكرة الجزائريّة الفرنسيّة حول فترة الاستعمار، إطار الالتفاف حول الاعتذار وإفراغه من محتواه وتطعيمه بالجوانب الإيجابيّة للاستعمار، ثمّ الاستثمار فيه اقتصاديّا وسياسيّا بما يتّفق مع المصلحة الفرنسيّة.. وإنّ التّلويح بهكذا اعتذار هو من باب الخداع والتّضليل والتّخدير والمناورة السياسيّة، كما أنّ المطالبة به والرّضا بسقفه المنخفض من طرف الجزائر يُعدّ تطبيعا مع الاستعمار وتلميعا لصورته وتزويدا له بجرعة أوكسيجين تمكّنه من الانتعاش والثّبات والدّيمومة..وإنّ المطروح على الأمّة الإسلاميّة اليوم ليس مطالبة المستعمر بالاعتذار عن جرائمه السّابقة بل بالكفّ عن ممارساته الاستعماريّة الحاليّة في حقّنا وكنس نفوذه بكافّة أشكاله وأوضاعه ورموزه وإقامة الدّولة الإسلاميّة على أنقاضه..

إنّ ما يجب التأكيد عليه هو أنّ الاستعمار بشكله البشع ذاك ليس طفرة في تاريخ الأمم الأوروبيّة أو نزوة سياسيّة لملك، ولا هو معالجة ظرفيّة أملتها حسابات أو وضعيّات، بل هو سليل العقيدة الرّأسماليّة نفسها منبثق رأسا عنها بما هو طريقة المبدأ الرأسماليّ في الانتشار وبما هي عقيدة تقدّس فكرة حريّة التملّك..من هذا المنطلق فإنّ الاعتذار الوحيد الحقيقيّ والجدّي والعمليّ والصّادق والقابل للتحقّق على أرض الواقع والكفيل بتعويض الشّعب الجزائريّ وتضميد جراحه وجراح كلّ الشّعوب التي اكتوت بنار الاستعمار لا يتحقّق إلاّ بخطوتين، أولاهما: إعادة الحكم بما أنزل الله في الأرض بإقامة دولة الخلافة الإسلاميّة ومبايعة خليفة راشد وأسلمة المعاملات البشريّة والعلاقات الدوليّة..ثانيتهما: تجفيف منابع الاستعمار العقديّة بالتخلّي الكلّي عن النظام الرّأسمالي والتبرّؤ من العقيدة الرأسماليّة التي أفرزت الاستعمار وممارساته..فالعوامل العقديّة التي دفعت بالدول الرأسماليّة إلى استعمارنا في السّابق هي التي أعادتها إلينا اليوم بأشكال جديدة، وهي ـ ما دامت باقية ـ ستدفعها مجدّدا إلى استعمارنا لاسيّما في ظلّ غياب الإمام الجنّة الذي يقاتل من ورائه ويُتّقى به..وإنّ اعتذارا شكليّا قائما على المنفعة أو حتّى على المصلحة المتبادلة لن يقف حائلا جديّا دون استنساخ مغامرة الاستعمار في أبشع صورها..

مليار دولار يُتوقع أن تجنيها البلاد من تصدير زيت الزيتون
الأرقام تنمو والناس يزدادون فقرا..!

أ, محمد زروق

أظهرت مؤشرات أولية لمصالح إدارة إنتاج الفلاحي بوزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية أن إنتاج الزيتون للموسم الجديد 2023/2024 يقدر بنحو مليون طن، سينتج نحو 220 ألف طن من الزيت، أي بزيادة بنسبة 11 ٪، عن إنتاج الموسم 2022 / 2023 والمقدر ب 180 ألف طن من الزيت، على أن يتم تصدير معظمه، وخاصة نحو أسواق الاتحاد الأوروبي، لاسيما في ظل حاجة البلاد إلى العملة الصعبة لمواجهة أزمتها المالية المتفاقمة. وفي من جهة أخرى تؤكد التقديرات أن تونس تتجه لتحقيق إيرادات قياسية من تصدير زيت الزيتون خلال الموسم الحالي في ظل ارتفاع الأسعار رغم الجفاف المستمر منذ سنوات، والذي أثّر بشكل ملحوظ على قطاع يعتبر من أكثر المجالات تنافسية في الأسواق الدولية.

من جانب آخر تعلق الحكومة التونسية آمالا كبيرة على تحصيل عوائد أكثر من تصدير زيت الزيتون خلال الفترة المقبلة والاستفادة من فرصة ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية لرفد خزينة الدولة بما قدره واحد مليار دولار يتوقع أن تجنيها البلاد الموسم المقبل من تجارة زيت الزيتون خارجيا وهو رقم لم يتحقق في أي موسم مضى، ويباشر الفلاحون حاليا موسم قطف الزيتون هذا العام وسط تراجع الإنتاج العالمي بسبب التغيرات المناخية وحالة الجفاف، التي ضربت عددا من الدول المنتجة وفي مقدمتها إسبانيا.

وعلى صعيد آخر، ورغم وفرة المنتوج من زيت الزيتون فإن الأسعار تشهد ارتفاعا في السوق المحلية خلال هذه السنة بأكثر من 40 في المئة، مقارنة مع 14 دينارا السنة الماضية، ليرتفع خلال اللتر الواحد من الزيت هذه السنة إلى 25 دينارا الأمر الذي جعل قيس سعيد يتدخّل.

هل من جدوى لتدخّل الرئيس؟

فقد انتقد الرئيس قيس سعيّد الارتفاع المسجّل في أسعار زيت الزيتون، مشدّدا على أنّه غير مقبول مهما كانت المبرّرات، وذلك خلال الاجتماع الذي جمعه بوزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري عبد المنعم بلعاتي والرئيس المدير العام للديوان الوطني للزيت حامد الدالي.

وأشار إلى أنّ «تونس تنتج أفضل أنواع الزياتين في العالم وتحتل المراتب الأولى لأكبر غابات هذه الشجرة المباركة». وتابع قائلا: «لا يمكن القبول بأن ترتفع أسعار الزيت بهذا الشكل مهما كانت المبررات التي يحاول أن يقدمها البعض لإخفاء الاحتكار والتحيّل على القانون، علما وأنّ الجزء الأكبر من صابة الزيتون موجه للتصدير، وأكثر من ذلك يباع بعد تعليبه في الخارج دون الإشارة إلى مصدره».

وفرة المحصول تزيد الأسعار أم تخفّضها ...؟!

وتشكل تونس نموذجا فريدا غريبا، فبالرغم من اعتبارها ضمن كبرى الدول المصدرة لزيت الزيتون في العالم؛ فهي البلد الوحيد الذي يصدر كميات تفوق بكثير ما يستهلكه داخليا من محصول زيت الزيتون، وهو ما يجعل هذه المادة ذات موقع إستراتيجي في الإنتاج وإيرادات التصدير.

فتونس أنتجت العام الماضي أزيد من 261 مليون لتر، ولم تستهلك سوى 32.6 مليونا، في حين تصدر البلاد 223.3 مليون لتر، وتحتل المرتبة الثالثة عالميا في تصدير زيت الزيتون بعد كل من إسبانيا وإيطاليا. في المقابل، فإن كل الدول المصدرة لزيت الزيتون سواء في المنطقة العربية أو الأوروبية يفوق استهلاكها الداخلي بكثير حجم صادراتها إلاّ تونس وذلك بسبب المنوال التنموي المتّبع منذ نشأة الدولة الوطنية بالتركيز الهائل على تصدير الثروات سواء أكانت فلاحية أم خام وذلك ضمن آلية النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي تم تطبيقه قد استعبد المجتمع عمليا من خلال إهدار ثروات البلاد من معادن ومواد طاقية وزراعية والسيطرة عليها وتوجيهها توجيها خاصا بحيث ينتفع بها كبار المرابين وحيتان المال والشركات المتعددة الجنسيات ويبقى أهل البلد فقراء لا ينتفعون بما حباهم الله من خيرات وثروات. وعلى ذلك، فمن العبث أن نتحدث عن الانتعاش الاقتصادي من خلال تقدير ما يمكن أن تجنيه البلاد من تجارة زيت الزيتون خارجيا لأنّ ذلك يعتبر استمرار في بيع آمال وأوهام جديدة للنّاس من طرف هذا النظام.

إنّ التصورات الرأسمالية تجعل الحكومة تركّز على الإنتاج والتصدير، هي انعكاسات لهاته التصورات، فهم يقدمونها كما لو أنها المفتاح لحل جميع المشاكل. فلو كان الإنتاج هو الحل لكان من الممكن الخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد حتى مع الإنتاج الحالي. ولكن المشكلة الحقيقية التي لا يريدون رؤيتها، والتي لا يتحدثون عنها، هي مشكلة الظلم في توزيع الثروات في البلاد. فالحقيقة أن موارد البلاد تتكدس في أيدي حفنة من الناس، فالمشكلة الحقيقية هي مشكلة هدر طاقات البلاد وثرواتها، وتوقف الاقتصاد وشلله بسبب التوجّهات الإقتصادية المفروضة وغير الفعالة. إنه داء الظن في أنّ الحلّ يكمن في الحصول عن العملة الصعبة وهذا يمرّ بالضرورة عبر التصدير ولا شيء غيره, دون مراعاة أن موارد البلاد وثرواتها التي تتبخر لا ينتفع بها الشعب بسبب الإصرار على النموذج الغربي الرأسمالي في المنوال الاقتصادي والاجتماعي. إذّنا نعايش نتائج تمرير فاتورة السياسات الفاشلة المتعاقبة إلى الشعب بحرمانه من الانتفاع بخيراته وثرواته، والحديث هنا عن زيت الزيتون الذي أصبح بعيد المنال ويكاد يكون مفقودا من مائدة طعام التونسي ونقيس عليه سائر خيرات البلد وثرواتها.

وفي الختام فإنّه لا بدّ من التأكيد، أنّه بالرغم من أن النظام الاقتصادي الإسلامي، الذي تم تطبيقه بنجاح على مدى قرون والذي جلب السلام والرخاء للمجتمع، هو مصدر الحل، إلا أن الابتعاد عنه هو سبب النكبات, وإن الإصرار على منظومة الرأسمالية الفاسدة هي التي تجعل من زيادة الأرقام في الإنتاج والتصدير نصرا مؤزّرا, ونجاحا لافتا، فأرقام النمو الخاصة بكم أيّها القائمون على الحكم في بلاد المسلمين لا تعني أي شيء للمجتمع، وعلى الرغم من أن أرقامكم تنمو على الورق، إلا أن الناس في الواقع يتم سحقهم والتضييق عليهم في ظل الأزمة الاقتصادية.

لقد تركتم طريق الإسلام الآمن الذي يؤدي إلى السلام والازدهار والخلاص، ومشيتم دهورا على طريق الرأسمالية، و إنّ معالجة الأزمات الاقتصادية تبدأ بالتفكير من خارج المنظومة الرأسمالية، ولا شكّ أنّ التفكير المستنير يقودنا إلى الإسلام العظيم وأحكامه بوصفه العلاج الناجع لكلّ مشاكل الإنسان بما فيها الناحية الاقتصادية، فلا خلاص لنا إلاّ بالإسلام وحكم الإسلام.

وفي هذا المقام نذكّر بقوله تعالى: (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى تَقْوَى مِن اللهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهارَ بِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ واللهُ لا يَهْدي القَوْمَ الظَّالِمِين) التوبة 109.

مسيرة التحرير، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير / الجمعة 24-11-2023

للاسبوع السابع على التوالي يقود حزب التحرير مسيرة من جامع الفتح بالعاصمة باتجاه شارع الثورة، يستنصر جيوش المسلمين لنصرة غزة والارض المباركة فلسطين، وقد كان عنوان مسيرة هذه الجمعة 24 نوفمبر 2023: «يا جيوش المسلمين:
تحرير فلسطين يبدأ بإسقاط العملاء وينتهي بالصلاة في المسجد الأقصى»

وقد حمل شباب حزب التحرير تابوت مكتوب عليه: نعش حكام المسلمين والنظام الدولي، للتعبير عن الخزي والعار الذي تسربلبه حكام المسلمين و اجرام النظام الدولي المتامر مع كيان يهود ضد المسلمين. ومن اهم الشعارات التي رفعت: يا جيش الاحرار الجهاد يمحو العار، وجيوش المسلمين الجهاد في فلسطين، ويا امة الاسلام على غزة لا استسلام، وجيوش يا جيوش حطمي تلك العروش، وجيوش المسلمين غزة تنادي وفلسطين، والامة تريد تحريك الجيوش.

وقد تخللت المسيرة كلمتان، الاولى تتحدث عن تخاذل الحكام في نصرة غزة وتسليم اهلها للابادة على يد كيان يهود، واصفة اياهم بانهم حماة كيان يهود يمنعون عنه زحف الشعوب وتحريك الجيوش.

أما الكلمة الثانية فكانت موجهة لاهل الحرب، لاهل السلاح، لاصحاب الدبابات والطائرات والبيرغدار، لاصحاب الرتب والنياشين في جيوش المسلمين تستنهض هممهم لمحو العار الذي سربلهم به الحكام العملاء، ومما جاء فيها؛

أليس فيكم سعدا
اليس فيكم صلاح الدين
اين النخوة فيكم
متى تغلي الدماء في عروقكم فتتحركوا لازالة هذا العار الذي تسربل به حكامنا.
فالمجد ينتظر من يسطره والذل ينتظر من يبدده

والقرار بيدكم فتمردوا على من كسر سيوفكم ونكس هيبتكم، وانتزعوا منهم قرار الحرب، فبقاء قرار الحرب بيد العملاء هوحكم بإبادة اهل غزة.
وان الله ينتظركم وان رسول الله ينتظركم وان الامة تنتظركم فمتى ستلبون النداء لتتموا ما بدأه الأبطال المجاهدون في فلسطين.
فالحرب تقابل بالحرب والجيش يسحق بالجيش والأرض تحرر بالدماء **والطريق يبدأ بإسقاط العملاء وينتهي بالصلاة في المسجد الأقصى.**

مسيرة التحرير، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير /الجمعة 24-11-2023

«يا جيوش المسلمين: تحرير فلسطين يبدأ بإسقاط العملاء وينتهي بالصلاة في المسجد الأقصى»

أ. علي السعيدي

للأسبوع السادس على التوالي وبلا كلل ولا ملل، حزب التحرير- تونس، يدعو أهل تونس الكرام لمشاركته مسيراته التي يدعو لها انطلاقا من جامع الفتح وصولا إلى شارع الثورة رافعا فيها شعارات راقية داعيا فيها الجيوش للتحرك من فورها لإنقاذ غزة وتحرير فلسطين من دنس يهود المحتلين.

دأب حزب التحرير على اختيار عنوان لكل مسيرة:

كانت بتاريخ 13/10 بعنوان: مسيرة التحرير، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير.

وبتاريخ 20/10 بعنوان: تحرير فلسطين يبدأ بإعلان الجهاد وفتح الحدود وتحريك الجيوش.

وكانت بتاريخ 27/10 بعنوان: غزة تستنصركم.

وكانت بتاريخ 3/11 بعنوان: «لا ندعو الحكّام لتحريك الجيوش «لا سمح الله» بل ندعو الجيوش لكسر الحدود ونصرة غزّة».

وكانت بتاريخ 10/11 بعنوان: «الحرب تقابل بالحرب.. والجيش يسحق بالجيش.. والأرض تحرر بالدم.. حي على الجهاد».

وكانت بتاريخ 17/11 بعنوان: أيتها الجيوش آن أوان التحرّك لتحرير «غزة» وقلع كيان «يهود».

وفي هذا الأسبوع، 24/11 هي بعنوان: «يا جيوش المسلمين:تحرير فلسطين يبدأ بإسقاط العملاء وينتهي بالصلاة في المسجد الأقصى».

جميع هذه الوقفات والمسيرات هي وقفات عز وشموخ لارتباطها بقضايا الأمة وتقديمها للعلاج الشافي لما يمر به أهل غزة من اعتداء وحشي من قبل كل العالم المناصر للكيان المسخ يهود.

وقفات تدل على ثبات حزب التحرير على مبدئه وسعيه الجاد لخلاص أمة الإسلام من الحكم الجبري ومن النظام الرأسمالي ومن كيان يهود وإقامة حكم الإسلام المتمثل رأسا وأساسا في الخلافة على منهاج النبوة،ولبلوغ المرام لا يفتأ حزب التحرير يوجه النداء تلو النداء دون يأس أو قنوط، إلى أصحاب القوة والمنعة فينا المتمثلة في جيوش الأمة استنصارا لها ورفعا لهممها لآداء الواجب الذي في ذمتها وهو تقديم النصرة لمن هم أهل لها حتى تستأنف الأمة الإسلامية عيشها بالإسلام فتطبقه في الداخل وتحمله إلى الخارج بالدعوة والجهاد.

لماذا لم تستجب الجيوش لنداءات أمتها؟

من المعلوم من الدين بالضرورة أن الصلاة فرض على كل مسلم ومسلمة، ومن المعلوم أيضا وجوب تذكير كل مسلم لا يصلي بفرضيتها ووجوب آدائها، فماذا لو أعرض المدعو عن الدعوة هذه، أيسقط فرض دعوته إليها عن الداعي؟ الأكيد أن الجواب هو لا وفرض دعوته إليها يبقى في ذمة المسلم ولو لم يستجب وسيأتي يوم قد يستجيب فيه، كذلك الحال بالنسبة لدعوة الجيوش فهم من أمة الإسلام ومحكوم فيهم بأحكام الكفر ويستعملونهم في غير مصالح الأمة بل في تركيز حكم الخونة والعملاء وحماية عروشهم من السقوط والتهاوي وتأبيد استعمالهم في خدمة الكفر والإستعمار، فما واجبنا تجاههم؟

إن حكمنا عليهم من خلال واقعهم فنكون بذلك قد فرطنا في قوة الأمة وأسلمنا إخوتنا لإبليس وأعوانه والأكثر من ذلك أننا نكون قد خالفنا حكما شرعيا في ذمتنا يقضي بوجوب دعوتهم واستنصارهم وتحريك هممهم وإعادتهم إلى صف الأمة وعقيدتها فوجب لذلك أن نكرر التذكير والدعوة لهم حتى يلبي واحد منهم أو بعضا منهم النداء فيحصل الخير الذي نريد فتلتحم الأمة بقواها الفاعلة وتزمجر متحركة نحو عزها ومجدها.

إن اليأس من استجابة الجيوش وانضمامها لصف الأمة والدين والعقيدة لهي فكرة خبيثة غرسها الغرب الاستعماري والحكام فينا حتى نيأس من مراكز قوتنا وحتى يستأثروا بها هم فيؤبدون هيمنتهم وسيطرتهم، وإننا على يقين أن للجيوش ساعة استجابة لا يعلمها إلا الله وأن دوام المخاطبة لها واستنهاضها وبث الروح فيها لكفيل بعودة الحياة فيها واصطفافها إلى جانب الحق الذي بات أبلجا.

ماذا بعد الإستجابة؟

إن من تبعات الإستجابة وانضمام أهل القوة والمنعة لصفوف الأمة المكلومة، البدء بتطهير البلاد من حكم العملاء والخونة وإسقاط عروش المذلة والمهانة والتبعية وتقديم النصرة لمن هم أهل لها ثم إقامة الخلافة على منهاج النبوة التي ستقود جحافل الجيوش لقتال يهود وتحرير الأسرى والمسرى من دنسهم ثم ننعم بصلاة في المسجد الأقصى.

ليس هذا ضربا من الخيال بل حقيقة ستمثل للعيان قريبا بإذن الله. المصيبة أن حكامنا الأنذال بثوا فينا الخوف والوهن وصوروا لنا هذا الغرب الكافر بقيادة أمريكا قوة عظمى لا تقهر فبات الفكاك منهم أمرا مستحيلا بل وهم وضرب من الخيال، والحقيقة غير ذلك تماما وقد ظهر لنا بالدليل والحجة ما فعلته المقاومة، وهي ثلة قليلة، في من يعدونهم من أقوى الجيوش وأكثرها تسلحا، فبات الخزي والعار يسربلهم...

قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾

قال الفاروق -رضي الله عنه-: لا دين إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمامة ولا إمامة إلا بسمع وطاعة.

جمعية ايناكتوس ENACTUS خادمة للإستعمار

أ. علي السعيدي

إناكتوس، المعروفة سابقًا باسم SIFE (الطالب في المشاريع الحرة)، هي منظمة غير حكومية تم إنشاؤها عام 1975 في الولايات المتحدة وتهدف إلى تعزيز التقدم المجتمعي من خلال العمل الريادي. يدعم إناكتوس الطلاب من المدارس والجامعات حول العالم (يشارك في البرنامج 36 دولة)، ويجمع بين اللاعبين الاقتصاديين والأكاديميين. يتم تقييم جودة وتأثير مشاريع الطلاب من قبل متخصصين خلال مختلف الفعاليات الإقليمية والوطنية، وأخيراً خلال كأس العالم السنوي.

مهمتها:

دعم الطلاب في تنفيذ مشاريعهم الريادية الاجتماعية، من خلال فعاليات غير مجدية، وتدريبات كاذبة، ومسابقات خاسرة.

ايناكتوس في تونس

تم تقديم Enactus في تونس في عام 2009 من قبل CJD تونس (Centre des Jeunes Dirigeants) كبرنامج موجود في العديد من الجامعات والمدارس التونسية في شكل فرق.

هذه الشبكة تخلق شراكة بين عالم الأعمال وعالم التعليم العالي. تتمثل مهمة Enactus في إشراك الطلاب وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم القيادية وروح المبادرة ومهارات الاتصال والعمل الجماعي، من خلال ممارسة وتعليم الآخرين مبادئ الأعمال من أجل المساهمة في تنمية بلدانهم، من خلال إنشاء مشاريع مع تأثير اقتصادي واجتماعي وبيئي. وتؤثر الأنشطة المنظمة بشكل خاص على الشباب والشركات، والهدف هو تعزيز الحوار بينهم.

*هذه الجمعية هي أداة اختراق داخل الوسط الجامعي والطلابي سواء على مستوى الطلبة أو على مستوى الأساتذة لتحقيق مآرب النظام الرأسمالي في البلاد الإسلامية: أولا لصنع شخصيات متواطئة مع الغرب وموالية له تكون حربة في خاصرة أمتها يوما ما، بالتبعية والعمالة، وثانيا بالإشراف على كل تميز علمي وسبق استكشافي لدى الطلبة والأساتذة ثم الإستفادة منه أولا بربطه وإلحاقه بأمريكا الإستعمارية فلا تترك للبلاد فرصة للإنعتاق عن الهيمنة الغربية مما يبقيها مُكبّلة وتحت التصرف. وقد قال رئيس البلاد مساء الجمعة 24 نوفمبر أن هذه الجمعيات هي امتداد لدوائر إستخباراتية لا بد من وضع حدّ لها.

دور الشّخصيّات القياديّة في إعلاء كلمة اللّه

عماد النباهين

وإعلاء كلمة الله لا يكون بمجاهدين ومتصدّقين فقط، انما بوجود شخصيات قيادية سياسية مبدئية تقودهم وترعى حركتهم

في مجلس يتحدث فيه عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» مع الجالسين قائلا: «تمنوا»، فماذا تتمنوا ؟؟؟

- فقال واحد: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة بالذهب والفضة أنفقها كلّها في الجهاد في سبيل الله.

- وقال آخر: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤا وزبرجدا أتصدق به كله على فقراء المسلمين.

- فقال عمر: ولكني أتمنى رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة، أستعين بهم على إعلاء كلمة الله..

لماذا لم يكتفِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجهاد والصدقة أو العمل الخيري لإعلاء كلمة الله؟

لأن إعلاء كلمة الله تحتاج رجال من نوع خاص وهم من يتمتعون بالقدرة على القيادة المبدئية والقدرة على الفهم والاستنباط... وهذه بالفعل كانت صفات أبي عبيدة ومعاذ وسالم.

* فأبو عبيدة قائد محنك ومبدئي، فقد قدمه أبو بكر الصديق «رضي الله عنه» في سقيفة بني ساعدة للبيعة بعد رسول الله وقدم عمر أيضا .وقدمه عمر للبيعة لما قال «لو كنت مستخلفا لاستخلفت أبي عبيدة ..»وحله محل خالد بن الوليد في قيادة الجيش بعد عزل خالد. وقد سماه النبي ﷺ «أمين هذه الأمة»..

أما معاذ بن جبل فهو العقلية المفكرة المجتهدة التي لا يخفى عليها شيء ولا تعجزها معضلة.. يقول النبي ﷺ عنه «أعلمكم بالحلال والحرام معاذ» ويقول «أمام العلماء يوم القيامة برتوة أو رتوتين».. وكان يصلح للقيادة, فقد عينه النبي ﷺ على مخلاف في اليمن. وعينه أبي عبيدة على فلسطين بعد وفاته.

أما سالم مولى أبي حذيفة فهو الشخصية القيادية التي تلي أبي عبيدة ومعاذ. فهو حافظ القرآن القارئ ذو الصوت الشجي فقد كان إمام المهاجرين في قباء قبل وصول رسول الله ﷺ، وهو قائد المهاجرين في حروب اليمامة والذي ثبت حتى حفر لنفسه حفرة فلا يضعف ولا يستكين وقد قال عمر عنه «لو أدركني أحد رجلين ثم جعل الأمر لي لوثقتُ بسالم وأبي عبيدة ..

وهذا يبين أن إعلاء كلمة الله لا يكفيها مجاهدين ومتصدقين وإنما شخصيات قيادة واعية مخلصة.

بقلم: الأستاذ عبد الرؤوف العامري-الراية

ملحمة غزّة..وبداية وعي الأمّة على القيادة المخلصة

لعلّ من أعظم دلائل بركة جهاد أهل غزّة، وسائر أهل الأرض المباركة فلسطين، الذي انطلقت شرارته يوم 7 أكتوبر الماضي ـ فوق إذلاله لإخوان القردة و ا لخنا ز ير و كشفه لحقيقة كيا نهم ا لمسخ وتعرية سوءة « جيشهم » الذي طالما أ ر هِقت أسماعنا بأنّه لا يقهر ـ أنه أعاد للأمة وعيها على ذاتها، بأنّها أمّة من دون النّاس، بعد أن أرهقتها دعاوى الوطنية النّتنة، والقومية النّجسة، منذ أن أسقِطت دولتُها في الرّبع الأول من القرن العشرين. فقد ظلّت تتخبّط في وحل تلك الأفكار التي اجتاحتها مع سيل الهجمة الفكرية التي فاجأها بها الجموح الغربي الكافر، سائر القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين، للهيمنة والسيطرة على الشعوب المرتبكة فكرا وثقافة، والمهزومة حضارة، حتى لكأنها، ولعقود متتالية لم يعد لأمة الإسلام ذكر بين الأمم، بوصفها أمة، بل وكاد رسمها أن يمّحِي من الوجود، لانشغال كل قطر بإثبات كونه كيانا منبتّا عن أصله، فلم يزده سعي أهلِهِ في ذاك إلا هوانا عند جميع الناس.

إلا أن هذه الأمة، المكلومة، وهي تكتنز الخير كُلَّه، عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله، كأنها تركت من سنة 1924م تاريخ سقوط عنوان عزّها، دولة الخلافة، إلى سنة 1953، لحالها حتى تستجمع وعيها، ويعود إليها رشدها، لما انبجست بذرة الخير الكامنة فيها، في تلك السنة ومن الأرض المباركة فلسطين، من خلية الوعي الأولى فيها، حين أدركت ونادت في الأمة، أن منطلق نهضتها من الانحدار الشديد، الذي وصلت إليه وتحريرها من أفكار الكفر و أ نظمته و أ حكا مه ، ومن سيطرة الدول الكافرة ونفوذها هو الاستجابة لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، فكان أن نشأ في الأمة بعد نكبتها العظمى؛ سقوط دولتها، أول حزب سياسي يتخذ من الإسلام مبدأ له بالمعنى الحقيقي للعمل السياسي، ليعمل بين الأمة ومعها لتتخذ الإسلام قضية لها، وليقودها لإعادة الخلافة والحكم بما أنزل الله إلى الوجود، على قاعدتي الدعوة إلى الخير، أي الدعوة إلى الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبذلك استعادت الأمة الإسلامية موقعها في الحياة، وصار لوجودها معنى، وقد استأنفت أولى مراحل حربها على الظلمات.

ظل الحزب يُفهم الأمة التي أسكرتها أفكار الغرب الضالة، وأذهلتها عن ذاتها، أن الله سبحانه قد ألزمها التقيد بأحكام الإسلام جميعها، في علاقاتهم بخالقهم، أو بأنفسهم، أو بغيرهم، وقد علموا أنّ الرسول ﷺ يقول: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ». غير أن الضعف الشديد الذي طرأ على أذهان المسلمين في فهم الإسلام وأدائه، جرّاء عوامل التّغشية على فكرة الإسلام وطريقته منذ القرن الثاني الهجري حتى الآن، شقّ بين الأمة والكيان المبدئي الذي نشأ من رحمها، خندقا عميقا جعلها لا تدرك حقيقة دعوته لها، فذهلت عن الحق الذي يدعوها إليه، وعن سبيل الوصول لتلك الغاية! فاضطر الحزب إلى أن يحدد زاوية النظر إلى حال الأمة، فأعلن فيها سنة خمس وستين من القرن الميلادي الماضي، نداءه إليها تحت عنوان «نداء حار إلى المسلمين من حزب التحرير»، صدّره بقوله: «أيها المسلمون، لا يرتاب أحد أنكم وصلتم إلى الحضيض في الهبوط الروحي، والتخلف المادي، والتأخر الفكري، والانحطاط السياسي. ولا يشك أحد أن العلاقات الإسلامية في مجتمعكم قد دمرت تدميرا تاما، وحلت محلها العلاقات الرأسمالية، أي علاقات أنظمة الكفر..»، فاتخذ من الصراع الفكري لعقائد الكفر وأنظمته وأفكاره، وللعقائد الفاسدة، والأفكار الخاطئة، و ا لمفا هيم المغلوطة، ببيان زيفها وخطئها ومناقضتها للإسلام، لتخليص الأمة منها ومن آثارها. واستمر في حربه تلك زهاء أربعين سنة يعالج أدواء الأمة الفكرية، حتى أوهن سعي الكفار، فانتبهت الأمة إلى مدى الوهم الذي لفها بثقتها في أفكار الغرب المنحطة وغفلتها عن أفكار الإسلام الحنيف.

ولمّا استطال أمر الكفار على المسلمين وعلى بلاد الإسلام، وازداد خضوع حكامهم لأعداء الله ورسوله والمؤمنين، حتى عادوا لا يخجلون من إظهار خيانتهم وأضحوا رأس حربة الكافر فينا، وإثر حربي الخليج الأولى والثانية التي أوقد نارهما في ديارنا، وحين أعلنت رأس الكفر أمريكا أنها أمسكت بناصية الحياة وأنها صارت قدر العالم حتى استهانت بالحليف قبل الخصم، فأوقعت في الأمة هاجس الريبة من قوة أمريكا الضاربة خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر، واحتلال أفغانستان والعراق، فكان نداء حزب التحرير الثاني سنة 2005 ميلادية، يرشد الأمة ويلفت انتباهها إلى أنها أمة الحق وأنها حقا وصدقا خير أمة أخرجت للناس، فقال لها: «أيها المسلمون، إن الدول الكافرة المستعمرة ضخمة المظهر واهنة المخبر، إن لديها أسلحة كبيرة ولكنها لا تملك الرجال الكبار، والسلاح دون رجال ضعيف الأثر أمام فئة مؤمنة تتسلح دون سلاح العدو. والمأزق الخانق والمستنقع العميق الذي سقطت فيه أمريكا في أفغانستان والعراق رغم أسلحتها المتطورة ينطق بذلك..»، فأعاد إليها الثقة بنفسها وعرّى أمامها حقيقة عدوها.

ولمّا بان لكل ذي عينين أن سعي الغرب وعلى رأسه أمريكا في زعزعة الثقة بين المسلمين قد خاب، بعد أن نجح الحزب والمخلصون الآخرون من المسلمين، في إزالة هذه الزعزعة عند جمهرة المسلمين، وأنَّ خطواتِ المسلمين تسير نحو العمل للخلافة، كان نداء الحزب الممهور بعنوان: «النداءُ قبل الأخير..من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية بعامة..وإلى أهل القوة والمنعة فيها بخاصة»، يفتح أمام بصائرهم أن حقيقة القوة أصبحت اليوم إلى جانبهم فكان مما ورد في النداء: «هذا النداء قبل الأخير نتوجه به إليكم: نستنصركم فانضموا لمن سبقوكم بنصرتنا، ونمدُّ إليكم أيديَنا فشدوا عليها والحقوا بأهل مَنَعَتِنا، فقد أوشك الركبُ أن يسير فشاركونا المسير ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾، ونحن مطمئنون بنصر الله، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾».

ها إنّ مرابطي غزة والشاميين قد وضعوا أمام الأمة، عيانا، حقيقة ما ظل الحزب يبينه للأمة لعقود، بأن عليها أن تقتعد مكانها في الحياة بوصفها أمة الإسلام، أمة الرسالة الخالدة التي ارتضاها خالق الكون والإنسان والحياة لعباده المؤمنين، وأن الأمر اليوم معقود بعد اليقين بنصر الله، بأهل النصرة من أبناء الأمة؛ جيوشها، وأن على هذه الجيوش أن تلتحم بالقيادة الواعية سياسيا، لتحسم أمر هذا الصراع الذي طال ليله مع العدو، على غير صعيده الحقيقي. فلا عذر اليوم لمعتذر بعد أن أوقفت الأمة الجميع أمام مسؤولياته.

قوّة الحافز العقائديّ في الدّفع نحو التّغيير

أ.ماهر بن بوبكّر

يتساءل كثير من الناس بحرقة, مال الأمة استكانت وخضعت مع أنها تقدر؟ والذي يحيرهم ان الخير كامن فيها، بل ان الهمس بالخير في كل ركن وكراهية الشر والأشرار والنقمة على الخونة تكاد تسيل بها الأودية، فلماذا لا يتحرك الناس لتفعيل مشاعرهم، ولماذا لا يبادر بطل او جهة لحلحلة الوضع والانطلاق؟؟؟

ابتداء, الإنسان يسير بحافز ودافع وسيره بقدر قوة حافزه، والحوافز في الدنيا عديدة، وتكاد لا تخرج عن الخوف او الطمع فالإنسان يحب أن يربح ويكره الخسارة ويحب النجاة ويكره الضرر والأذى، لذلك كان المال حافزا وتحصيل مركز وسلطة حافزا والخوف من السجن او فقدان المكانة او الخوف من الموت وإن بدا رادعا فهو حافز على الفعل آو الترك، ومن هنا قيل ان العقيدة هي احد الحوافز وأقواها، لأنها تتضمن الخوف من اللّه والطمع في رضوانه، ولأنها تغليب صحيح لما عند اللّه على ما في الدنيا، ولأنها استهانة بأذى الناس أمام عذاب اللّه الشديد وهي تجسيد صحيح وجاد لما يردده المسلم في كل صلاة بل في كل ركعة وسجدة بقوله اللّه أكبر، واللّه اكبر تعنى أن عذابه اكبر، وان نعيمه اكبر وان مكره اكبر وقدرته اكبر وإرادته اكبر, وان الجنة اكبر من بهرج الدنيا وان جهنم اكبر من معاناة وقتية في حياة فانية، والعقيدة لا تكون حافزا قويا إلا إذا تركزت تماما, فحينها تتوضح السبل وينطلق التفكير الصحيح، ومن عجب الأمور انه إذا صار الفكر طاغيا وصحيحا أو على الأقل ثابتا حلت به مشاكل لا يبدو لها حل، فالجبن في الناس يضمحل لأنه خوف زائد وفى غير محله, فهو خشية من لا يعقل أن يخشى، وهو خشية تفاقم الوضع ولا تحل المشكلة، والجبن غير الخوف، لأن الخوف طبيعي ويكون عند وجود خطر حقيقي, أما الجبن فنتاج وهم او هروب من أذى بسيط إلى كارثة كبرى، كما أن العقيدة تدفع للفعل بغض النظر عن التبعة الظرفية فهي التي تكيف السلوك وليس الواقع مرا كان ام حلوا. بقي أن العقيدة حتى تؤول إلى تغيير حقيقي لا بد أن تشيع في العامة، لان التغيير لا يقدر عليه الفرد حتى في خاصة نفسه.

ولكي تتجلى الصورة على كون العقيدة إذا تركزت وشاعت تفعل الطاقات وتؤول إلى تغيير, أقول لو أنّ ضابطا اليوم في جيش عربي ما، كان يحمل العقيدة بقوة وكان يرى انه ان انتفض فسيجد سندا يمنة يسرة او انه حتى اذا مات او قتل فسيواصل غيره ولن تتوقف فإنه سيفعل، ويوجد بين الجيوش هذا المخلص، ولو أنّ أهل الحجاز واصلوا قول الحق وتابعوا من بدأ فإن الحاكم سيجد انه لا يقدر على سجن الجميع وان التيار اقوى منه، بل ان المخابرات التي تحركه ستطيح به لكونه في طريق مسدود، ولو أنّ خطباء المساجد أصروا جميعا على أن يقولوا كلمة الحق وان يتركوا المنابر ما قدر عليهم أحد ولمضوا في طريقهم، ولو الناس الذين منعوا من التظاهر او اجتياز الحدود أصروا جميعا على المضي أو الموت لاستسلم الحاكم وخضع ولو بعد ضرب وقتل..وها هي غزة مثالا فقد قتل يهود آلاف مؤلفة وكانوا يحسبون أنّ ذلك سيخيف المقاومة أو يقلب عليها الرأي العام، ولكنه اصطدم هو والغرب والخونة بأن الناس لم تبالي بكثرة القتل فانقلب السحر على الساحر، وعليه فإن عقيدتنا التي صنعت الرجال أول الأمر هي التي حين ضعفت تمكن منا المغول والتتار، وحين استفحل ضعفها باتت دولتنا رجلا مريضا وأجهز عليها الكفرة، وهي التي تعيق اليوم عن الفعل والانطلاق لشدة ما تلقت من ضربات حتى باتت شبه عقيدة وقد نجح الغرب فيما سماه تجفيف المنابع، ولمعاونة المنافقين الذين بلغوا ان يسموا القرآن كتاب إرهاب دون أن يحرك ذلك ساكنا في الأمة، وآخر ما أسوقه من أدلة على فعل العقيدة وكونها الأمل الوحيد للتغيير والصلاح ما يشاهد من تأييد عارم وحماسة فياضة وحرقة كبرى في نفوس كل المسلمين على ما لحق بغزة لا لشيء إلا أنهم مسلمين يحملون عقيدتنا ولم يكونوا يألمون على ما جرى ويجري بين الروس والاكرانيين، إلا ما يقع على جزء مسلم في تلك البقاع..

الإعلام والمحلّلون العسكريّون في حرب غزّة
بين الحياديّة وتوجيه العقيدة الإسلاميّة

أ.حسن عطيّة

عندما تشاهد محطات الإعلام أثناء حرب غزة تلاحظ فيها نقل الأخبار كما هي، فتعد الشهداء والجرحى، وتتسابق للسبق الصحفي، وتستضيف أناسا من طرف المقاومة وآخرين من طرف الاحتلال كي توصف بأنها حيادية ونزيهة ولا تحابي طرفا على حساب آخر، وتنقل آلام الجرحى والمصابين وصراخهم، وأغلبها يخفي الدعوات الكثيرة لإسقاط الحكام والتخلص منهم.

أما المحللون العسكريون فيتكلمون عن براعة مقاتلي المقاومة وحرفيتهم وشجاعتهم والأسلحة التي يستخدمونها والتكتيكات التي يتبعونها، ويتكلمون عن أسلحة الاحتلال الحديثة والفتاكة وقدراتها التدميرية، ويقومون بحسابات عسكرية وميدانية لمعرفة ما يمكن أن يحصل ويراعون موضوع الحيادية ومن سيفوز.

عندما تنظر للطرفين تجد أن المتحدثين لا يختلفون عن إعلاميين غربيين أو محللين عسكريين غربيين، ومع أنهم مسلمون الا انك لا تلاحظ أي أثر توجيهي للعقيدة الإسلامية على أطروحاتهم.

فمثلا كان على الإعلام أن يكون خطابه تحريضيا للنصرة والحث على الجهاد وتوجيه الخطاب للجيوش للتحرك وتقريعهم بقاسي الكلام، وكان عليهم أن لا يستضيفوا أي عدو لينفث سمومه على الإعلام، بل يجب أن يكون كل كلامهم ثوريا تحريضيا استنفاريا مدعم بالآيات والأحاديث للنصرة والجهاد وإغاثة المستضعفين،..ولكن لأنهم نحّوا العقيدة الإسلامية ووضعوها جانبا فلن ترى منهم إلا هذا الخطاب وكأن الطرفين المتقاتلين لا شأن للإعلام بهم.

وكذلك المحللين العسكريين فبدل التحليل المجرد يجب أن يدعموا تحليلهم بالآيات والأحاديث التي تبين قوة المؤمن القتالية وأن الفئة القليلة تستطيع هزيمة الفئة الكبيرة بإيمانها وطاعتها لربها وحسن توكلها عليه، وكان عليهم أيضا بيان أن الجيوش لديها قدرة قتالية وتستطيع تدمير الاحتلال في ساعة من نهار، ويجب أن يبينوا أن كل التكنولوجيا الغربية لا تستطيع الصمود أمام إيمان المؤمنين وأمام جيوش المسلمين وأن يستذكروا التاريخ ففيه الكثير من القصص.

هذا الأصل والواجب ولكن ترى أن الحيادية تغلب عليهم، وأحيانا يبثوا سموما سواء بقصد أو غير قصد مثل بيان قوة الكفار المدمرة، والتركيز على ضربة مقابل ضربة وكأنهم ليسوا في طرف أهل فلسطين المسلمين، ويركزون على ما تقوله القوانين الدولية، ويأتون بآراء الكفار فيما يرتكبونه من إجرام، ويغطون على الأخبار التي تدعو للتخلص من الحكام وتحريك الجيوش وإقامة حكم اللّه في الأرض وحقيقة الكفار، وغيره مما لا يريده الحكام الرويبضات والغرب.

قد يقول قائل: لو فعلوا ما تقوله لمنعوا من الإعلام؟

أقول:

لو فعلوا ما أقوله لما مكثت الأزمة إلا وقد قلبت الدنيا رأسا على عقب..ولزال الحكام ولما تجرأ الكفار علينا،..ولكن لأنهم يبثون بالكيفية التي تطلب منهم فعملهم حينها فقط إخبارنا وإخبار المسلمين أن المسلمين يقتلون..

ولأنهم مسلمون فقد وقعوا في الإثم الكبير لعدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنهم أولا وأخيرا مسلمون مثلنا مثلهم.

ومن قال هذا القول فهو كمن برر للعالم النفاق حتى لا يعتقل، وكمن برر التخاذل حتى لا يدخل الجيش في حرب فيقتل منهم المئات، فلا تبرير للمنكر، والمسلم كيس فطن يجد الوسيلة والأسلوب لبث الحقيقة..

في الحركة النسويّة
الجذور والمبادئ والأطروحات

أ.سيف الدّين عايدي

مازال المسلمون إلى اليوم في حالة دفاع عن عقيدتهم ودينهم وأنفسهم، للأسف، حيث أن الحضارة الإسلامية توقفت منذ سقوط الخلافة الإسلامية أو قبل ذلك بقليل. وذلك أن الإسلام لا ينحصر في كونه عقيدة روحية أي أنّ دوره لا يتوقف على الاهتمام بالأخلاق والعبادات، بل هو عقيدة روحية وسياسية، أي أن الإسلام يحتوى تشريعا شاملا ودقيقا يعالج جميع مشاكل الحياة وينظم العلاقات داخل المجتمع ويقف على كامل مشكلات الإنسان والجماعة وما اقتضاه ذلك.. ففي الإسلام تصور دقيق للمشكلة الاقتصادية ونظرة خاصة ومحكمة وواضحة عن الاقتصاد، كما نظم اجتماع المرأة بالرجل فحوى نظاما اجتماعيا، وضبط أيضا أسس التعليم وجاء بنظام للحكم وعلاقة الأمة الإسلامية بالأمم الأخرى فكانت في الإسلام سياسة خارجية.. ولهذا كله كانت الدولة في الإسلام هي قلب الحياة الإسلامية باعتبارها الكيان السياسي الذي يشرف على تنزيل أحكام الإسلام على الوقائع الجارية..

ومن عمل الحاكم وممّا أمر به الشارع أن ينشر الصالح والصحيح من الثقافة الإسلامية ويعلّم المسلمين تعليما إسلاميا يصقل شخصيات إسلامية يكون فيها الوعي وتكون فيها الجدية ويكون فيها الالتزام، شخصيات حاملة لقضية الإسلام واعية بواجبها الحضاري نحو بقية الأمم باعتبار أن المجتمع الإسلامي يجب أن يكون مجتمعا مبدئيا وبالتالي يجب أن يكون مجتمعا صاحب رسالة، وهذا ما يفجّر الطاقة ويوقد العقول ويضبط الحركة ويصقلها فتكون مفاهيم الإسلام هي وقود نهضة المسلمين ومنبع قوتهم..ولكن إذا غاب الإسلام عن الحكم وتوقف عن كونه سياسة للناس فسوف تتوقف الحضارة الإسلامية تلقائيا وسوف يكون المسلمون عرضة للتأثر بالثقافة الأجنبية والتشريعات الأجنبية والحكم من الأجنبي الذي سوف يشتغل طبيعيا على بسط نفوذه وتأبيد استعماره لهذه الأمة كما اشتغل على إضعافها ثم شلّ حركتها ثم الإجهاز على الحضارة الإسلامية بإجهازه على الحكم الإسلامي المتجسد في الخلافة العثمانية..

إنّ مشكلة المسلمين الأساسية اليوم هي مشكلة حكم وسياسة والعمل الأساسي اليوم هو العمل السياسي والفكري لإيجاد الحكم بالإسلام الذي تعود به الحياة الإسلامية فيعود المسلمون للسباق الحضاري مجددا.. لكن ومع عمل الغرب على التسويق لحضارته وثقافته بين المسلمين وجب التصدّي لهذه الأفكار وتبيان مناقضتها للإسلام أولا ثم تبيان وهمها وفسادها حتى تتحصّن الأمة أمام هذه الأورام التي تسعى للتموقع والانتشار بين أفراد الأمة ومن ثم تكون ممهّدا لتشريعات وقوانين تطيل عمر الغرب في أرضنا فتجلب المزيد من الألم والبؤس والشقاء لأهلنا..
ومن الأفكار التي يدعو ويروج لها الغرب اليوم، بعد ما عجز مدة عن تجديد مبدئه الرأسمالي فكريا وتشريعيا وسياسيا، ما جاء به التيّار النسويّ وهي حركة شاذة ومتطرفة وهدامة جلبت الشقاء للمجتمعات الأوروبية التي قبلت بالأفكار التي جاءت بها وهي تشق طريقها مستترة وفي مكر بين المسلمين فوجب ضرورة التصدي لها ونقضها وكشف خفاياها وهو العمل الذي سبق وأن شرع فيه العلماء والشيوخ والمثقفون والأحزاب والمنظمات، فسال فيه الحبر الكثير وقيل فيه الكلام الوفير وعلى هذا المنوال سوف تطرز هذه الأسطر إن شاء اللّه تعالى في سلسلة مقالات تهدف إلى نقض فكرة النسوية..

في أوروبا القديمة كانت الكنيسة هي المصدر الأساسي للقوانين والتشريعات بل إنها فوق ذلك كانت أساس الفكر والمفاهيم حتى أنها كانت المصدر الأساسي والمرجع في سائر المعارف حتى المعارف العلمية، فدعنا نقل أن حضارة أوروبا القديمة هي المفاهيم الكنسية، وبالتالي فإن النظرة الأوروبية القديمة للمرأة واجتماعها بالرجل هي النظرة الكنسية و(المسيحية) لها لاعتبار أن المفاهيم التي تنتجها الكنيسة هي المنظم لعلاقات المجتمع وهي (أي الكنيسة) الراعي الرسمي والمنتج الأساسيّ للأفكار وصانعة الوعي والرأي، فلنتأمل ونبحث في هذه النظرة الأوروبية القديمة الكنسية للمرأة..

قال القديس «ترتوليان»: إنها (أي المرأة) مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان، ناقضة لنواميس اللّه، مشوهة لصورة اللّه (أي للرجل)..

النّظرة الكنسيّة للمرأة

اعتبرت الكنيسة المرأة أصل الخطيئة الأولى فهي التي أغوت آدم وسببت معصيته للّه وهكذا فإن تعذيبها في الحياة الدنيا هو تكفير لها خطاياها حتى أنهم اعتبروا أن الحمل والحيض والنفاس من عقاب اللّه لها على خطاياها واعتبروا المرأة أصل الفاحشة والمعصية والفوضى وكما أنها لم تخلق إلا لتخدم الرجل وتسيده عليها فإذا كان الرجل عندهم صورة اللّه في الكون فالمرأة هي صورة الرجل فلا قيمة لها في الحياة إلا كونها خادمة للرجل، وهذه بعض الشواهد على احتقار الكنيسة للمرأة:

قال القديس «ترتوليان»: إنها (أي المرأة) مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان، ناقضة لنواميس اللّه، مشوهة لصورة اللّه (أي للرجل)..

وقال القديس «سوستام»: إنها شرّ لا بدّ منه وآفة مرغوب فيها وخطر على الأسرة والبيت ومحبوبة فتّاكه ومصيبة مطلية مموّهة..

وقال الكتاب المقدس حسب زعمهم (لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذونا لهنّ أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضا ولكن إن كنّ يردن أن يتعلمن شيئا فليسألن رجالهنّ في البيت لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة)..كما جاء في الكتاب المقدّس أيضا (لتتعلّم المرأة بسكوت في كل خضوع ولكن أريد أن تعلموا أنّ رأس كل رجل هو المسيح، وأما رأس المرأة فهو الرجل ورأس المسيح هو اللّه)..

وقال الكتاب المقدس حسب زعمهم (لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذونا لهنّ أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضا ولكن إن كنّ يردن أن يتعلمن شيئا فليسألن رجالهنّ في البيت لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة)..

وهذا الكره والاحتقار للمرأة تحوّل لممارسات عنيفة ومهينة على المرأة فكانت ابتداء لا تمارس الحكم ولا تتقلد المناصب السياسية أبدا إلا في بعض الحالات التي تنتسب المرأة فيها إلى عائلات نبيلة مع غياب وريث من الرجال، تأثرا باحتكار النبلاء للمناصب السياسية الرفيعة وتمكنهم ونفاذهم داخل المجتمع، ولم يكن في مقدور المرأة تولي المناصب الإدارية وقيادة الرجل ولم يكن لها رأي يسمع ولم يكن لها الحق في إبداء الرأي أصلا..
وفوق هذا كانت المرأة يتعامل معها كسلعة, فكانت تباع مع المتاع والأرشيف الغربي مليء بصور رجال يبيعون نساءهم إمّا لقضاء دين أو تحصيل منفعة، كما كانت تعذب بوسائل تعذيب رخيصة ومهينة كلجام التعذيب الذي يوضع في رقبة المرأة حتى تصمت عقابا لها على تكلمها كلاما قد يكون أغضب زوجها..وقد كان هذا حال المرأة الأوروبية فترة حكم الكنيسة إلى أن اندلعت الثورات الأوروبية وأبرزها الثورة الفرنسية كنموذج سياسي وفكري رائد وقد ساهمت فيها المرأة كما ساهم فيها الرجل ومات فيها رجال كثر ونساء كثيرات واعتنقت الشعوب الأوروبية المبدأ الرأسمالي ودخلت أوروبا في طريقة العيش الجديدة وأذنت لميلاد الحضارة الرأسمالية..فكيف كان حال المرأة في الحضارة الجديدة..؟؟

حال المرأة في المبدأ الجديد (النّموذج الفرنسي)

كانت أوروبا لسنين ممتدة تحت حكم الكنيسة حتى صارت أفكار كثيرة من الكنيسة أعرافا بين الناس انطبعت مع طباعهم وتألّفت مع أنفسهم وهكذا فإنّ المبدأ الجديد في تنزيله للمعالجات سوف يتعامل مع هذا الواقع، وحيث أنّ النظرة الأوروبية مازالت موجودة بقوّة وتجذّر عميق بين الفرنسيين وبين الشعب والقادة والساسة الذين كانوا رجالا، ثم إن المرأة الغربية البسيطة لم تتلقّ تعليما غير تعليم الكنيسة ممّا جعلها مرتبطة بالعهد القديم والمفاهيم القديمة، كما أنها لم تمارس الحكم ولم تنخرط في الحياة الاقتصادية: كلّ هذه مثّلت عوامل أدت إلى عزلها عن القرار السياسي في هذه المرحلة أيضا، الأمر الذي أدّى لشيوع أجواء من السخط عند بعض النساء المثقفات من نخبة المجتمع وأسس لبداية ثورة نسائية ذات أبعاد سياسية واقتصادية وحتى اجتماعية (علاقتها واجتماعها بالرجل) كانت بادرة لانبعاث الحركة النسوية..

الأمم المتّحدة والحركات المسلّحة والحكومة شركاء في الإبادة الجماعيّة في دارفور

غادة عبد الجبار

الخبر:

صرّح حاكم إقليم دارفور أركو مناوي أنّه متأسّف جداً أن تكون الإبادة الجماعيّة ضد المجتمعات بدارفور ترعاها وتموّلها دول أعضاء في الأمم المتّحدة، وذلك وفق ما نشره موقع النيلين في 2023/11/16م.

التعليق:

إن الصراع في دارفور نشأ بسبب تنافس محليّ على الأرض والمراعي، لكنّه تطور واستفحل بتحريك خارجي للمشكلة، وقبل هذا وبعده إهمال حكومة السودان رعاية شؤون رعاياها الرعاية التي يوجبها الإسلام بالعدل والإحسان، فتشكّلت نواة الصراع من هذه العوامل المتداخلة.

وقد بدأ التمرد معتمداً على قبيلة الزغاوة، وأرادوا إدخال قبائل أخرى، وبدأوا في إرهابها بالإغارة وفرض الأتاوات، فوجدت القبائل نفسها أمام خيارين: إمّ أن تنضمّ إلى التمرّد أو تنشئ مليشيات تحميها من الغارات. فأنشأت هذه القبائل مليشيات أصبحت قويّة بسرعة مع انتشار السّلاح في دارفور، إذ يأتيها من الدول المجاورة؛ ما أدّى إلى تفاقم الوضع وازدياده سوءاً وتعقيداً يوماً بعد يوم، فالآلاف من الأرواح قد أُزهقت، والمئات من القرى قد أحرقت، ومئات الآلاف قد شُرِّدوا من ديارهم.

وأمّا التدخل والتحريك الخارجي للمشكلة فإنّ الذي أثار أحداث دارفور، وأوجد الأزمة هم الأوروبيون، وبالذات فرنسا وبريطانيا، والدليل على ذلك أنّ المتمرّدين من قبائل فور الأفريقية تم تقديم الدعم لهم من تشاد وحكّامها عملاء لفرنسا من حيث الإمدادات ومن حيث نقطة الارتكاز واللجوء، وعملت لندن كمنبر إعلامي لزعماء حركة التمرد.

ولأنّ الحكومة السودانية انتهجت أسلوب التّرضيات وتقسيم المناصب لكل من وقّع معها اتفاق سلام، فقد شجع ذلك الكثيرين إمّا على الانفصال من كياناتهم الأصلية لتكوين فصائل جديدة أو بناء حركات مستقلة، ليست ذات وجود كبير على الأرض، لكنها تشكّل في الجانب الآخر تهديدا أمنيا وتعيق أي جهود لحل نهائي لأزمة الحرب. وتشير التقديرات إلى وجود أكثر من 87 حركة مسلّحة في السودان؛ 84 منها في منطقة دارفور وحدها.

واستفحلت قضية دارفور نتيجة لعجز الدولة عن حلّها سياسيا والسماح للمليشيات المسلحة وحمايتها بالقانون وإطلاق يدها على البلاد والعباد، خاصة أنّ هذه المليشيات لها انتماءاتها القبلية، وولاءاتها الخاصة بها. وممّا زاد الطين بلة، دور الحكومة والمعارضة والحركات المسلحة، في تدويل القضية ما جعل البلاد تمتلئ بالمبعوثين والجواسيس والمنظمات المشبوهة وأصبحت دارفور في مرمى الأطماع الغربية الاستعمارية.

فالجميع شركاء في الإبادة الجماعية؛ من حكومة وحركات مسلحة، وانحصر دورهم في تقاسم الأدوار في ما بينهم، وتبادل المواقع، وكله يندرج في خانة واحدة وينتهي مساره في مصب واحد هو خدمة مصالح المستعمر الذي لا يرقب فينا إلاّ ولا ذمة، والمحافظة على نظامه الرأسمالي الذي يتربح من دماء الأبرياء، لأن هؤلاء الحكام وكذلك الحركات المسلحة، نهجوا نهج العدو، ونهلوا من المستنقعات الرأسمالية الآسنة، وتحولوا إلى بيادق تحركهم إملاءات الدول الاستعمارية، فيركعون ويسجدون مقابل الدولار وكرسي الحكم!! لأنهم سعوا إلى تحصيل القوة دون الفكرة الأساسية للتغيير، ما فتح الباب لتحولّهم إلى مليشيات دموية لخدمة أجندات خارجية، وهذا هو سبب الإبادات الجماعية في الحاضر وفي الماضي وفي المستقبل.

ولن يوقف ذلك إلاّ التجرّد لعقيدة الإسلام العظيم، بالعمل لرفع الظلم والإبادات الجماعية عبر مشروع الإسلام العظيم، تقيمه دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتقطع دابر الكفار وعملائهم، فيأمن الناس، وتحفظ دماؤهم.

الحرب في أوكرانيا إلى أين؟

د. محمد الطميزي

الخبر:

أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ينس ستولتنبرج، أن الوضع بالنسبة للجيش الأوكراني على خط المواجهة بات أكثر تعقيدا مما توقعه الحلف، منوّها بأن الجيش الروسي بدأ العملية الهجومية من جهته. وأشار ستولتنبرج في مؤتمر صحفي نقلته قناة الحرّة الأمريكية، إلى أنّ هجوم القوات الروسية والوضع الحالي للقوات الأوكرانية، لا يعتبر سببا لرفض المساعدة، بل على العكس من ذلك، يجب زيادتها. وقال إنه «لا يمكننا أن نسمح للرئيس بوتين بالانتصار، إذ إن ذلك سيكون سيئا بالنسبة لحلف شمال الأطلسي». كما أعرب أمين عام حلف الناتو عن ثقته بأن واشنطن ستواصل مساعدة كييف.

من ناحية أخرى، سافر ديفيد كاميرون إلى أوكرانيا في أول رحلة له كوزير خارجية بريطانيا في زيارة غير معلنة بعد أيام فقط من تعيينه المفاجئ، لكنه لم يصدر أي إعلان مهمّ حول مساعدات عسكرية جديدة لكييف. وأثناء لقائه بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يوم الخميس، تعهّد كاميرون بمواصلة الدعم البريطاني طويل الأمد لأوكرانيا. وقال كاميرون: «أردت أن تكون هذه رحلتي الأولى على المستوى الشخصي»، مضيفاً: «إنني معجب بقوة وتصميم الشعب الأوكراني...».

وفي أوكرانيا، تزايدت المخاوف بشأن الدعم العالمي، حيث أدى الصراع في الشرق الأوسط إلى صرف الانتباه عن البلاد، كما برزت أسئلة طويلة المدى حول الدعم المالي الغربي مع توجه الولايات المتحدة إلى دورة انتخابية. وقال زيلينسكي: «الآن، كما تعلمون، لا يركز العالم على الوضع في ساحة معركتنا في أوكرانيا، وهو منقسم من أجل التركيز». «هذا لا يساعد حقاً، ونحن ممتنون لأن المملكة المتحدة دعمت دائماً أوكرانيا».

التعليق:

مما لا شك فيه أن اشتعال جبهة جديدة في الشرق الأوسط في فلسطين يعتبر مؤشرا سلبيا على الحرب الروسية الأوكرانية وخاصة على الجانب الأوكراني الذي يعتمد بشكل كلي على المساعدات العسكرية الغربية وخاصة الأمريكية، أما بالنسبة لروسيا فهي بمثابة دفعة معنوية وتمني نفسها أنها كسبت الحرب أو أن ذلك أصبح وشيكا.

والمدقق في الأحداث يرى أنها تسير بحسب ما هو مرسوم لها مع بعض التغييرات؛ وذلك أن الحرب الروسية الأوكرانية اليوم تسير في مرحلة استنزاف روسيا متخذة شكلاً أقل حدة وأقل استفزازاً لروسيا، ولكنها دخلت طوراً خطيراً وهو إطالة أمد الصراع وجعله بؤرة تحرق بالتدريج روسيا وأوروبا معها؛ ما سيؤدي لوجود حالة الحرب في قلب القارة الأوروبية لسنوات طويلة.

كما أن أمريكا ما انفكت في محاولاتها دعم أوكرانيا وذلك عن طريق صفقات التمويل العسكري وربطها بمساعدات كيان يهود مع شرط الأفضلية لكيان يهود في هذه الصفقات، وكذلك دعم أوكرانيا عن طريق الحلفاء الأوروبيين وفي الشرق الأوسط.

ومما تجب ملاحظته أن أمريكا لا تعنيها وحدة الأراضي الأوكرانية أو حتى استعادة ما احتل منها حتى لا نخطئ في فهم الواقع، فأمريكا يهمها إضعاف روسيا وسيرها ضمن سياستها، وإضعاف أوروبا وربطها بها ربطا محكما، وتقوية الناتو، ومنع التوافق الصيني الروسي، ولا تهمها أوكرانيا سواء تم جعلها شرقية وغربية أو تم توحيدها، فالأهم هو تحقيق مصالح أمريكا وضمان عدم التعدي عليها، وضمن هذا السياق يفهم تصريح الناتو وزيارة وزير خارجية بريطانيا، فهم يحاولون جاهدين شد عضد الأوكران والقول لهم استمروا في الحرب ونحن ما زلنا ندعمكم، فهذه أقوال أكثر منها أفعالاً.

وفي الختام إن من أشعل هذه الحرب هو من يقرر متى ينهيها، هذا إن كانت عنده نية لإنهائها.

نسأل الله العلي العظيم أن يعيننا على اجتثاث رؤوس الكفر وهدم دولهم، ونشر رسالة الإسلام في ربوع المعمورة تحت راية دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستحرر بيت المقدس والعالم كله من براثن يهود والغرب والشرق الكافر، وعسى أن يكون ذلك قريبا.

يوميات رجل دولة

الفريق الرّكن مشهور حديثة الجازي

بطل معركة الكرامة

ياسين بن يحيى

(أيها الأخوة والأخوات :على عاتقنا مسؤولية كبير تتمثل في دعم المجاهدين الأبطال بكل الطرق والسبل المتاحة، فالجهاد فرض عين على كل مسلم طالما بقيت أرضنا أرض المقدس أسيرة في براثن اليهود والأعداء فصراعنا معهم هو صراع وجود لا حدود. فلا تفريط بحقوقنا بأرض أبنائنا وأجدادنا أرض الديانات والحضارات. لنسير معاً يداً بيد على درب التحرير، تحرير فلسطين كل فلسطين وعاصمتها القدس الشريف وكل المجد والخلود لشهداء أمتنا الأبرار والعزة والكبرياء لأمتنا العظيمة..)

هذه الكلمات مقتطفة من رسالة أعدها بطل يوميات هذا العدد لتقديمها في مهرجان تأبين الشهيد يحيى عياش في سنة 1996 لكن السلطات الأردنية حينها منعت إقامة الاحتفال.

من هو مشهور حديثة الجازي ؟

سنة 1928م ولد هذا الفارس الشجاع في مضارب قبيلة الحويطات التي تمتد مناطقها في محيط معان، وهي قبيلة ضاربة في التاريخ، وتفترش جغرافية واسعة في جنوب الأردن، وترعرع بين أبناء عشيرته، متشرباً فروسية البادية ونبل أخلاقها، وشجاعة رجالها، فهم مقاتلون أشداء، كرماء بلا حدود، أكسبتهم الصحراء القدرة على تحمل الصعاب، وإمعان النظر في البعيد، والاتصال بالأرض وبالجذور.

مسيرته العسكريّة

ما إن اشتد عوده حتى التحق بالجيش العربي الأردني، عندما انضم الى قوة البادية في صيف عام 1943م، وكان مختلفاً عن نظرائه بما يحمل من حلم كبير وطموح بمستقبل يسهم في صنعه، فكان ذكياً، سريع التعلم، وهذا سهّل عليه الانتقال الى جناح الثقافة في عمان عام 1946م، واشترك بعد ذلك بسنة واحدة بدورة تأهيل المرشحين التي اجتازها بنجاح، فالتحق بكتيبة المشاة الثانية، وكان خلال ذلك مجدّاً ومتميزاً في مهامه وانضباطه العسكري، حيث استطاع بفضل اجتهاده ومثابرته، أن يصبح قائداً للواء المدرع /40 الذي صار من أفضل الألوية جاهزية وانجازاً.

بعد ذلك تم تعيينه قائداً للجبهة الشرقية، كل ذلك تم خلال فترة زمنية قصيرة، أثبتت جدارته وأكسبته خبرة عسكرية وفي فترة بالغة الحساسية حملت معها أحداثا جساما، عيّن قائداً للفرقة الأولى في العام 1967، حيث أسندت إليه مهمة إعادة تنظيم القوات الأردنية في أعقاب حرب حزيران، حيث عانت الجيوش العربية من فقدان الثقة وانخفاض الروح المعنوية، وعمل الجازي خلال فترة وجيزة على إعادة التنظيم، ورفع معنويات الجنود وإعادة بناء قدراتهم عسكرياً ونفسياً وهو عمل ليس بالهيّن والبسيط.

مشهور الجازي بطل معركة الكرامة

أخذت المعركة اسمها من بلدة «الكرامة» الأردنية الموجودة قرب الحدود الفلسطينية شرقي نهر الأردن، وهي نقطة عبور فوق النهر الفاصل بين الأردن وفلسطين. لموقع معركة الكرامة أهميةٌ من الناحية الدينية، فهي تمثل أرض الرباط في سبيل الله ضمن منطقة بلاد الشام، فيها أضرحة الصحابة رضوان الله عليهم في منطقة الأغوار، مثل أبي عبيدة عامر بن الجراح وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل. ومن الناحية الإستراتيجية هي أشبه ببوابة تعبر منها الجيوش الذاهبة إلى فلسطين، سواء أكانت هذه الجيوش قادمة من الشرق أم من الغرب، من الشمال أم الجنوب، وقد كانت مسرحاً لمعارك فاصلة في التاريخ الإسلامي، وبوابة للانتصارات التي حققت للأمة هيبتها وكرامتها ومكانتها ونشر رسالة الإسلام كمعركة اليرموك وحطين وعين جالوت.

معركة الكرامة أثبتت أهمية وحدة المسلمين حين التحمت قوى الأمة من الأردن وفلسطين في جبهة واحدة بقيادة البطل الفريق مشهور الجازي في الحادي والعشرين من مارس عام 1968، بعدما أحكم جيش كيان يهود خطته، ليزجّ بعدها بجحافل من جيشه، الذي كان يظنّ أنه لا يُقهر، مدجّجين بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، الأرضية منها والجوية، وإذا به يفقد عنصر المفاجأة..الأبطال شرقي النهر يتربصون به، ويرصدون تحركاته في الأيام الأخيرة التي سبقت ذلك اليوم. فما أن نصب جسوره على نهر الأردن، ودخل الفوج الأول حتى قامت المدفعية بدك تلك الجسور، فقطعت حبل الإمداد، وانفرد الأبطال شرقي النهر بتلك الشرذمة من يهود فأذاقوهم الموت الزؤام، ففقدوا بذلك زمام المبادرة، والأمر نفسه تكرر على جميع المحاور التي حاولت فيها قوات يهود اجتياز النهر..

أخذ قادة جيش يهود يتخبطون، فلم يسعفهم الطيران، ولا المظليون الذين قاموا بإنزالهم على أرض الكرامة وغيرها من المناطق المستهدفة، فكلها لاقت المصير نفسه، ذلك أن المعركة حقيقية..وحينها رأى جنود يهود ما لم يروه من قبل..رأوا رجالا يحبون الموت أكثر من حبهم هم للحياة، رأوا الجرأة والإقدام من أولئك الأشاوس، ورأوا التماسك والتعاضد بين مختلف فئات المقاتلين شرقي النهر..ولأول مرة في تاريخ كيان يهود يطلب وقف إطلاق النار، وأنى له ذلك، وقد أحاط الأبطال المسلمون بقواته إحاطة السّوار بالمعصم؟ فما كان منه إلا أن حاول النكوص على عقبيه، مولّيا دبره، هارباً فزعاً... فوقع في شرّ أكبر من الشرّ الذي أصابه أولاً، فلم يتمكن من الانسحاب المنظّم، فبدأ في انسحاب فوضويّ خسر فيه من آلياته ومدرعاته وجنوده أكثر ممّا خسر في معركته التي اقترفتها يداه الآثمتان..وخلّف وراءه كثيراً من آلياته ومدرعاته وأسلحته، بل خلّف أشلاء جنوده في أرض المعركة..

صمدت القوات الأردنية والفلسطينية صمودا قويا في وجه غارات العدو التي لم يسبق أن واجهت مثيلا لها من قبل، إضافة إلى كثافة نيران المدفعية وكثافة الدروع المهاجمة دون أي غطاء جوي، إلا أن صمود الجندي والقائد معا جعل جيش الصهاينة يتراجع ويطلب وقف إطلاق النار بعد مرور 18 ساعة على بدء المعركة. لقد وصف قائد مجموعة القتال لكيان يهود المقدم أهارون بيلد المعركة فيما بعد لجريدة دافار العبرية بقوله: لقد شاهدت قصفاً شديداً عدة مرات في حياتي لكنني لم أر شيئاً كهذا من قبل، لقد أصيبت معظم دباباتي في العملية ما عدا اثنتين فقط.

كان السفاح موشيه دايان قبل معركة الكرامة بأيام قد قال واصفاً المقاومة الفلسطينية بأنها كالبيضة الهشة في يده يسحقها متى أراد ومتى شاء، وحينما أرسل جنوده وآلياته وطائراته وحتى كلابه اعتقد واهماً أن الجنود الأردنيين والذين هزموا قبل أقل من عام سيقفون على الحياد ولن يتدخلوا في تلك الحملة التي كان هدفها سحق المقاومة الفلسطينية واحتلال المرتفعات من أجل الضغط على الأردن للدخول في مفاوضات صلح، لكن للأسف طال انتظار دايان على الهاتف لعل أحداً من الزعماء العرب يتصل به ليجدّد له شروط الاستسلام.

في تعقيبه على هذا الانتصار يقول الفريق الركن مشهور الجازي «اضطررنا لقطع خطوط الاتصال مع الملك حسين كي نحارب الاحتلال الصهيوني في معركة الكرامة الى جانب الفدائيين الفلسطينيين كما تملي علينا كرامتنا. كان يمكن لمعركة الكرامة أن تكون نقطة بدء حقيقية لتطوير القدرات العسكرية والقتالية للأردنيين وللفلسطينيين ولكل العرب في مواجهة العدو الصهيوني ولكن أطرافاً كثيرة لم تكن تريد ذلك بل كانت تريد لهذه الأمة أن تنكس راياتها وإعلامها وان يتوقف المد النضالي والجهادي..وكان لهم ما أرادوا ولكن إلى حين..ما دامت تلك الأمة ولوداً تنجب المجاهدين والمناضلين..»

انتكاسة بعد انتصار الكرامة وموقفه من اتفاقية وادى عربة مثلاً ؟

بعد معركة الكرامة جاءت أحداث أيلول الأسود سنة 1970 التي أدت إلى استقالة الفريق مشهور من القيادة العامة للجيش الأردني لرفضه الهجوم على الفدائيين وأحيل إثرها على التقاعد المبكر، كما فرضت عليه الإقامة الجبرية ثم نقله من عمان إلى بلدة الحسينية بين أفراد عشيرته. بعد حياة حافلة بالأعمال التي لم يدخر جهدا في توحيد جهود الأمة نحو الانعتاق ومواجهة الاستعمار توفي مشهور حديثة عام 2001 عن عمر ناهز ال 73 عام.

يقول نجله الدكتور عمر الجازي في لقاء صحفي «والدي كان يرفض أي تعاون مع العدو الصهيوني ورفض أي صلح مهما كانت أسبابه ومبرراته. في التسعينات جاء لوالدي طلب رسمي بمقابلة وفد (إسرائيلي) يبحث عن رفاة أحد جنودهم مقابل تسليم الأردن عشرات رفاة الشهداء الأردنيين فرفض ذلك وقال: «أنا مش حفار قبور». ورفض المشاركة في سفينة العودة عام 1986 وقال انه يتمنى العودة لفلسطين ببارجة عسكرية وليس بسفينة، طبعاً كان رفضه بسبب مشاركة الكيان الصهيوني في هذه السفينة وأصدر بياناً بذلك وقتها.

أما بخصوص إتفاقية وادي عربة فقد رفضها بصورة قاطعة ورفض المشاركة بها لأنه لم يكن يؤمن بهذا السلام المزعوم وقد أظهر للرئيس الراحل ياسر عرفات عدم إعجابه بالسلام الذي أبرمه مع العدو الصهوني، كما منع من دخول فلسطين عندما أتته دعوة شخصية من الرئيس عرفات لزيارة فلسطين، وقتها كان في عمان يتحضر للزيارة ووردته مكالمة من عزام الأحمد أكد له خلالها أن الكيان الغاصب رفض دخوله أكثر من ثلاث مرات.

هل تشعر أن معركة الكرامة أخذت حقها من حيث إظهارها والإعتزاز بها؟

طبعاً لا، معركة الكرامة معركة مظلومة فهي غير معروفة على المستوى العربي بالطريقة التي نريد، ثمة دول كثيرة تبحث عن إنتصار بسيط وتكبره لكن لا أدري لماذا يوجد لدينا تعتيم رسمي ممنهج ضد بطولاتنا وعلى رأسها معركة الكرامة، فهذه المعركة يجب أن تعطى حقها لسبب واحد: وهو أنها منعطف كبير ونقطة مضيئة في الصراع العربي الصهيوني.. وهي الإنطلاقة الحقيقية للثورة الفلسطينية، فلولا معركة الكرامة لا يوجد مقاومة فلسطينية وهذا الرأي شهدت عليه الأعداد الكبيرة التي انضمت للمقاومة عقب المعركة، أضف إلى ذلك أن الكرامة دحضت الأسطورة التي تقول أن الجيش الصهيوني لا يقهر، وبهذا الصدد كان والدي مشهور حديثة الجازي الذي قاد الفرقة الأولى التي كان لها شرف رد العدوان الصهيوني الهمجي على الأردن، كان دائما يقول أن هذه المعركة هي معركة جيش ضد جيش ولم ينكر دور الفدائيين الشرفاء في المعركة لأن الكرامة هي معركة وحدة: وحدة دم بين الجيش الأردني والمقاوم الشريف.

أخيراً، ما هي الكلمة التي توجهها لوالدك ولشهداء معركة الكرامة، لا سيما وأن علاقات الأردن بالكيان الصهيوني شهدت إزدهاراً في الآونة الأخيرة؟

نفتقد أرواحكم الطاهرة التي روت الأرض بالدماء الزكية، نحمد الله أنكم لم تشهدوا هذه الأيام، ونحن على درب الكرامة سائرون، تضحياتكم لن تذهب هدراً ولا بد من يوم نستعيد فيه فلسطين، الكيان الصهيوني إلى الزوال ولا اعتراف.

أهم المصادر: قناة الجزيرة (شاهد على العصر 1999) / صفحة حركة أبناء العشائر الأردنية للإصلاح (21/3/2015)

إعداد وتنسيق / الأستاذ محمد أحمد النادي

تفتيت الثّروة بتقسيم الإرث على الابن وابن الابن وإن نزل

إرواء الصادي من نمير النظام الاقتصادي (ح 71)

الحَمْدُ للّه الذي شَرَعَ للنَّاس أحكَامَ الرَّشَاد, وَحذَّرَهم سُبُلَ الفَسَاد, وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيرِ هَاد, المَبعُوث رَحمَةً للعِبَاد, الَّذي جَاهَدَ في اللّه حَقَّ الجِهَاد, وَعَلى آله وَأَصْحَابِه الأَطهَارِ الأَمجَاد, الَّذينَ طَبَّقُوا نِظَامَ الإِسلاَمِ في الحُكم وَالاجتِمَاع وَالسِّيَاسَة وَالاقتِصَاد, فَاجْعَلْنَا اللّهُمَّ مَعَهُمْ, وَاحشُرْنَا في زُمرَتِهِمْ يومَ يَقُومُ الأَشْهَادُ يومَ التَّنَاد, يومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العِبَاد.

أيها المؤمنون:

السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُه وَبَعدُ: نُتَابِعُ مَعَكُمْ سِلسِلَةَ حَلَقَاتِ كِتَابِنَا إِرْوَاءُ الصَّادي مِنْ نَمِيرِ النِّظَامِ الاقتِصَادي, وَمَعَ الحَلْقَةِ الحَادِيَةَ وَالسَّبعِينَ, وَعُنوَانُهَا: «تَفتِيتُ الثَّروَةِ بِتَقسِيمِ الإِرْثِ عَلَى الابْنِ وابنِ الابْنِ وَإِنْ نَزَلَ". نَتَأَمَّلُ فِيهَا مَا جَاءَ في الصَّفحَةِ الخَامِسَةَ عَشرَةَ بَعدَ المِائَةِ مِنْ كِتَابِ النِّظَامِ الاقتِصَادي في الإِسلاَمِ لِلعَالِمِ وَالمُفَكِّرِ السِّيَاسِيِّ الشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ النَّبهَانِيِّ: يَقُولُ رَحِمَهُ اللّه:"وَقَد شُوهِدَ في الوَاقِعِ, أَنَّ وَسِيلَةَ تَفتِيتِ الثَّروَةِ هَذِه طَبِيعِيًّا هِيَ المِيرَاثُ".

ونَقُولُ رَاجِينَ مِنَ اللّه عَفْوَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ وَجَنَّتَهُ: عَثَرتُ وَأَنَا أَبْحَثُ في الإِنترنتْ عَلَى جَدوَلٍ مُيَسَّرٍ يُبَيِّنُ الأَحكَامَ الشَّرعِيَّةَ المُتَعَلِّقَةَ بِتَفتِيتِ الثَّروَةِ وَتَقسِيمِ المِيرَاثِ, وَتَوزِيعِ أَنصِبَتِه عَلَى الوَرَثَةِ حَسَبَ أَحكَامِ الإِسلاَمِ, عَثَرتُ عَلَى جَدوَلٍ يُحَقِّقُ رَغبَتِي وَيَفِي بِالمَطلُوبِ وَهُوَ تَحتَ عُنوَانِ (الجدول الميسر في الفرائض) ووَجَدْتُ مَعَ الجَدوَلِ تَعلِيمَاتٍ تُبَيِّنُ طَرِيقَةَ استِخدَامِه, كَمَا وَجَدْتُ شَرْحًا بِصَوتِ أَحَدِ عُلَمَاءِ المُسلِمِينَ في بِلاَدِ المَغرِبِ, فَاستَحسَنْتُ هَذَا الجَدوَلَ وَهَذَا الشَّرحَ, فَنَقَلْتُهُ لَكُمْ كَمَا هُوَ مَعَ بَعْضِ التَّصَرُّفِ لِتَيسِيرِ الفَهْمِ, آمِلاً أَنْ يَنتَفِعَ بِه قَارِؤُوهُ وَسَامِعُوهُ وَاللّه مِنْ وَرَاءِ القَصْدِ, وَهُوَ وَحْدَهُ الهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ.

طريقة العمل في هذا الجدول: إذا مسألة فرضية، يرتب الورثة في جدول حسب الترتيب المذكور أعلاه، ثم ينظر في استحقاق كل وارث فيعطي ما يستحقه حسب ما ورد في هذا الجدول، ثم ينتقل إلى الوارث الذي يليه حتى الورثة مع ملاحظة تقديم أصحاب الفروض على العصبة.

يَقُولُ الشَّارِحُ جَزَاهُ اللّهُ خَيرًا: فِيمَا يَلِي نَعرِضُ مَجمُوعَةً مِنَ الجَدَاوِلِ مُرَتَّبَةً بِحَيثُ إِذَا وَرَدَتْ مَسأَلَةٌ في المِيرَاثِ, فَإِنَّهُ يُنظَرُ في استِحقَاقِ كُلِّ وَارِثٍ, فَيُعطَى مَا يَستَحِقُّهُ حَسَبَ الجَدوَلِ, ثُمَّ يُنتَقَلُ إِلَى الوَارِثِ الَّذي يَلِيه حَتَّى يَنتَهِيَ الوَرَثَةُ. مَعَ مُلاحَظَةِ تَقدِيمِ أَصحَابِ الفُرُوضِ عَلَى العَصَبَاتِ. وَنُضِيفُ لِلتَّوضِيحِ فَنَقُولُ: أَصحَابُ الفُرُوضِ عَشَرَةٌ وَهُمْ: الزَّوجُ, وَالزَّوجَةُ, وَالأُمُّ, وَالأَبُ, وَالجَدَّةُ, وَالجَدُّ, وَالبَنَاتُ, وَبَنَاتُ الابنِ, وَالأَخَوَاتُ مِنْ غَيرِ أُمٍّ (وَهُنَّ الأَخَوَاتُ الشَّقِيقَاتُ وَالأَخَوَاتُ مِنَ الأَبِ), وَأَولاَدُ الأُمِّ (وَهُمُ الإِخْوَةُ وَالأَخَوَاتُ مِنَ الأُمِّ). وَالعَصَبَاتُ في المَوَارِيثِ هُمُ الَّذِينَ يَرِثُونَ بِلا تَقدِيرٍ, أَيْ لَيسَ لَهُمْ نِصْفٌ أَو رُبعٌ أَو ثُلُثٌ أَو سُدُسٌ وَمَا إِلَى ذَلِكَ, وَهُمْ ثَلاثَةُ أَقسَامٍ:

الأول: عَصَبَةٌ بِنَفسِهَا وَهُمُ: الابنُ وابنُه وَإِنْ نَزَلَ, وَالأَبُ وَأَبُوهُ وَإِنْ عَلا, وَالأَخُ الشَّقِيقُ, وَالأَخُ مِنَ الأَبِ, وابنُ الأَخِ الشَّقِيقِ, وابنُ الأَخِ مِنَ الأَبِ, وَالعَمُّ الشَّقِيقُ, وَالعَمُّ مِنَ الأَبِ, وَابنُ العَمِّ الشَّقِيقِ, وَابنُ العَمِّ مِنَ الأَبِ, وَالمُعتِقُ وَالمُعتَقَةُ. وَكُلُّهُمْ ذُكُورٌ إِلاَّ المُعتَقَةَ.

الثاني: عَصَبَةٌ بِغَيرِهَا, وَهُمُ: البِنتُ مَعَ الابنِ, وَبِنْتُ الابنِ مَعَ ابنِ الابْنِ, وَالأُخْتُ الشَّقِيقَةُ مَعَ الأَخِ الشَّقِيقِ, وَالأُخْتُ مِنَ الأَبِ مَعَ الأَخِ مِنَ الأَبِ, فَهَؤُلاءِ يَرِثُونَ بِلا تَقدِيرٍ, وَيُقسَّمُ بَينَ الأُنثَى وَمُعْصِبِهَا لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ.

الثالث: عَصَبَةٌ مَعَ غَيرِهَا وَهِيَ: الأُخْتُ الشَّقِيقَةُ أَو الأُخْتُ مِنَ الأَبِ مَعَ الفَرعِ الوَارِثِ الأُنثَى, وَبِهَذَا يُعلَمُ أَنَّ الأُخْتَ الشَّقِيقَةَ عَصَبَةٌ مَعَ البِنْتِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ أَخُلَها يُعَصِّبُهَا, فَإِنْ وُجِدَ فَهِيَ عَصَبَةٌ بِغَيرِهَا.هَذَا بِاختِصَارٍ,وَاللّه أَعلَمُ.

قَالَ تَعَالَى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ).

الوارث النصيب الشروط الحجب:

الابن كامل التركة إذا انفرد الابن يحجب (ابن الابن وبنت وإن نزلا والاخ الشقيق والاخ لأب وابن الأخ الشقيق وابن الأخ لأب والأخت الشقيقة والأخت لأب والإخوة لأم والعم الشقيق والعم لأب وابن العم الشقيق وابن العم لأب).

لا يحجبه أحد الباقي إذا وجد أصحاب فرض وأخذوا فروضهم مثل حظ الأنثيين إذا وجد معه بنت أو بنات التساوي إذا وجد معه ابن أو أبناء

الابنُ لَهُ أربَعُ حَالاتٍ: إِمَّا أَنْ يَأخُذَ كَاملَ التَّرِكَةِ إِذَا انفَرَدَ, أو يَأخُذَ البَاقِي إِذَا وُجِدَ أَصحَابُ الفُرُوضِ وَأَخَذُوا فُرُوضَهُمْ, وَإِذَا اجتَمَعَ الذُّكُورُ وَالإِنَاثُ فَحِينَئِذٍ يَتَقَاسَمُونَ المَالَ أو مَا أَبْقَتِ الفُرُوضُ عَلَى عَدَدِ رُؤُوسِهِمْ, فَيَأخُذُ الذَّكَرُ مِثْلَ حَظِّ الأُنثَيَينِ, وَتَأخُذُ الأُنثَى نِصْفَ حَظِّ الذَّكَرِ, وَإِذَا كَانَ الأَولاَدُ ذُكُورًا فَقَطْ فَإِنَّهُمْ يَتَقَاسَمُونَهُ مُتَسَاوِينَ, وَالابنُ لا يَحْجُبُهُ أَحَدٌ, وَهُوَ يَحْجُبُ ابنَ الابنِ وَبِنْتَ الابنِ وَإِنْ نَزَلا, وَالأَخَ الشَّقِيقَ, وَالأَخَ لأَبٍ, وَابنَ الأَخِ الشَّقِيقِ, وَابنَ الأَخِ لأَبٍ, وَالأُخْتَ الشَّقِيقَةَ, وَالأُخْتَ لأَبٍ, وَالإِخْوَةَ لأُمٍّ, وَالعَمَّ الشَّقِيقَ, وَالعَمَّ لأَبٍ, وَابنَ العَمِّ الشَّقِيقِ, وَابنَ العَمِّ لأَبٍ.

قَالَ تَعَالَى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ

ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ). ابنُ الابنِ وَلَهُ كَذَلِكَ أَربَعُ حَالاتٍ:

الوارث النصيب الشروط الحجب

ابن الابن

وإن نزل كامل التركة إذا انفرد ابن الابن يحجب (الاخ الشقيق والاخ لأب وابن الأخ الشقيق وابن الأخ لأب والعم الشقيق والعم لأب وابن العم الشقيق وابن العم لأب والإخوة لأم والأخت الشقيقة والأخت لأب).

يحجبه الابن الباقي إذا عدم الأبناء إذا وجد أصحاب فرض وأخذوا فروضهم مثل حظ الأنثيين إذا عدم الأبناء إذا وجد معه بنات ابن فأكثر التساوي إذا عدم الأبناء ووجد معه ابن الأبن فأكثر

إِمَّا أَنْ يَأخُذَ كَاملَ التَّرِكَةِ إِذَا انفَرَدَ, أو يَأخُذَ البَاقِي إِذَا وُجِدَ أَصحَابُ الفُرُوضِ وَأَخَذُوا فُرُوضَهُمْ وَعَدَمُ وُجُودِ الأَبنَاءِ, وَإِذَا اجتَمَعَ أَبنَاءُ الابنِ مَعَ بَنَاتِ الابنِ, وَلَمْ يُوجَدْ أَبنَاءٌ فَحِينَئِذٍ يَتَقَاسَمُونَ المَالَ, أَوْ مَا أَبْقَتِ الفُرُوضُ عَلَى عَدَدِ رُؤُوسِهِمْ, وَإِذَا كَانَ أَبنَاءُ الابنِ ذُكُورًا فَقَطْ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ أَبنَاءٌ, فَإِنَّهُمْ يَتَقَاسَمُونَ التَّرِكَةَ بِالتَّسَاوِي, وَمَعلُومٌ أَنَّ ابنَ الابنِ يَحْجُبُهُ الابنُ, وَهُوَ يَحجُبُ الأَخَ الشَّقِيقَ, وَالأَخَ لأَبٍ, وَابنَ الأَخِ الشَّقِيقِ, وَابنَ الأَخِ لأَبٍ, وَالأُخْتَ الشَّقِيقَةَ, وَالأُخْتَ لأَبٍ, وَالإِخْوَةَ لأُمٍّ, وَالعَمَّ الشَّقِيقَ, وَالعَمَّ لأَبٍ, وَابنَ العَمِّ الشَّقِيقِ, وَابنَ العَمِّ لأَبٍ.

وَقَبلَ أَنْ نُوَدِّعَكُمْ نُذَكِّرُكُمْ بِأَبرَزِ الأَفكَارِ التي تَنَاوَلَهَا مَوضُوعُنَا لِهَذَا اليَومِ:

أولاً: الابنُ لَهُ أَربَعُ حَالاتٍ:

1) أَنْ يَنفَرِدَ, وَيَأخُذَ كَاملَ التَّرِكَةِ.

2) أَنْ يُوجَدَ مَعَهُ أَصحَابُ فُرُوضٍ أَخَذُوا فُرُوضَهُمْ, فَيَأخُذُ بَاقِي التَّرِكَةِ.

3) أَنْ يُوجَدَ مَعَهُ بِنْتٌ أو بَنَاتٌفَيَأخُذُ الذَّكَرُ مِثْلَ حَظِّ الأُنثَيَينِ, وَتَأخُذُ الأُنثَى نِصْفَ حَظِّ الذَّكَرِ.

4) أَنْ يُوجَدَ مَعَهُ ابنٌ أو أَبنَاءٌ هُمْ إِخوَتُهُ, فَيَأخُذُونَ المَالَ بِالتَّسَاوِي.

ثانيًا: ابنُ الابنِ لَهُكَذَلِكَ أَربَعُ حَالاتٍ:

1) أَنْ يَنفَرِدَ, وَيَأخُذَ كَاملَ التَّرِكَةِ.

2) أَنْ يُوجَدَ مَعَهُ أَصحَابُ فُرُوضٍ أَخَذُوا فُرُوضَهُمْ, مَعَ عَدَمِ وُجُودِ أَبنَاءٍ, فَيَأخُذُ بَاقِي التَّرِكَةِ.

3) أَنْ يُوجَدَ مَعَهُ بِنْتَابنٍ فَأَكثَرَ, يَأخُذُ الذَّكَرُ مِثْلَ حَظِّ الأُنثَيَينِ, وَتَأخُذُ الأُنثَى نِصْفَ حَظِّ الذَّكَرِ.

4) أَنْ يُوجَدَ مَعَهُ ابنُ ابنِ فَأَكثَرَ, مَعَ عَدَمِ وُجُودِ أَبنَاءٍ, فَيَأخُذُونَ المَالَ بِالتَّسَاوِي.

أيها المؤمنون:

نَكتَفِي بِهَذَا القَدْرِ في هَذِه الحَلْقَةِ, مَوعِدُنَا مَعَكُمْ في الحَلْقَةِ القَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللّه تَعَالَى, فَإِلَى ذَلِكَ الحِينِ وَإِلَى أَنْ نَلْقَاكُمْ دَائِمًا, نَترُكُكُم في عِنَايَةِ اللّه وَحِفْظِهِ وَأَمنِه, سَائِلِينَ المَولَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يُعِزَّنَا بِالإِسلاَمِ, وَأَنْ يُعِزَّ الإِسلاَمَ بِنَا, وَأَن يُكرِمَنَا بِنَصرِه, وَأَن يُقَرَّ أَعيُنَنَا بِقِيَامِ دَولَةِ الخِلاَفَةِ عَلَى مِنهَاجِ النُّبوَةِ في القَرِيبِ العَاجِلِ, وَأَن يَجعَلَنَا مِنْ جُنُودِهَا وَشُهُودِهَا وَشُهَدَائِهَا, إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ. نَشكُرُكُم, وَالسَّلاَمُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُه.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG